الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

ميدان: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

شخصيات وطنية ومغاربية أسست نجم شمال إفريقيا (1926-1937)

مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)

إعداد الطلبة:

كرورة نبيل

عشاشة يونس

إشراف الدكتور:

د. صماري بوبكر

نوقشت بتاريخ: 2026/06/03 أمام اللجنة المتكونة من السادة

أعضاء اللجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. جبري عمر	**رئيسا**	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**
د. صماري بوبكر	**مشرفا ومقررا**	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**
د. بن سعدي سمير	**مناقشا**	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**

السنة الجامعية: 2026/2025



بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾



﴿ سورة المجادلة: الآية 11﴾

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ويسرنا أن نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

نتوجه أولًا بجزيل الشكر والعرفان إلى الأهل اللذين كانا لنا سندا ودعما طيلة مشوارنا الدراسي، فلهما منا كل المحبة والوفاء.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " **صماري بوبكر**"، على ما قدمه لنا من توجيهات علمية ونصائح قيمة، وعلى صبره ومتابعته المستمرة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى كافة أساتذتنا الأفاضل الذين أناروا لنا طريق العلم والمعرفة طوال سنوات الدراسة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا وساندنا، من زملاء وأصدقاء وأقارب، وكل من مد لنا يد العون ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، وفي الأخير، نرجو أن يكون هذا العمل المتواضع قد وفقنا فيه، وأن يحقق الفائدة المرجوة.

ك. نبيل/ع. يونس

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل،
ثم أهدي هذا الإنجاز إلى أغلى الناس على قلبي:
إلى من كانا نور دربي وسر نجاحي إلى روح والدي
الغالي الذي علّمني معنى الصبر والكفاح رحمة الله عليه،
وإلى أمي الحبيبة التي غرست في نفسي الأمل والدعاء،
أهدي ثمرة جهدي وتعب سنواتي.
وإلى رفيقة دربي وسندي في كل خطوة "زوجتي الغالية "
وإلى مصدر فرحتي وأملي في الحياة "أبنائي الأعزاء"
إلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا مصدر دعم وسعادة،
إلى كل من ساندني بكلمة طيبة أو دعوة صادقة،
إلى أصدقائي وزملائي الذين شاركوني لحظات التعب والنجاح وخاصة
صديقي العزيز " عشاشة يونس" رفيق المشوار في هذا العمل
إلى أستاذي المشرف" **صماري بوبكر** " على توجيهاته ونصائحه القيمة.
إلى كل من علمني حرفا وأسهم في مسيرتي الدراسية،
أهدي هذا العمل المتواضع.

كرورة نبيل

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل،
ثم أهدي هذا الإنجاز إلى أغلى الناس على قلبي:
إلى أبي العزيز، رمز العطاء والتضحية،
وإلى أمي الغالية، نبع الحنان والدعوات التي كانت ترافقني في كل خطوة.
إلى إخوتي وأفراد عائلتي الكريمة،
إلى من كانوا سندا لي في أوقات التعب والاجتهاد،
إلى أصدقائي الأوفياء الذين شاركوني هذه الرحلة بكل تفاصيلها بالخصوص
صديقي في هذا العمل " كرورة نبيل"،
إلى أستاذي المشرف " **صماري بوبكر** " ، تقديرا لجهوده وتوجيهاته القيمة،
وإلى كل شخص عرفته وكان له أثر جميل في حياتي،
أهدي هذا العمل راجيا من الله التوفيق والسداد

عشاشة يونس

- **قائمة المختصرات :**

المصطلح	الاختصار
الصفحة	ص
من الصفحة إلى الصفحة	ص ص
الطبعة	ط
المجلد	م
العدد	ع
بدون سنة	ب. س
ميلادي	م
قرن	ق
ترجمة	تر



الملخص :

الملخص:

الملخص :

تناولت هذه الدراسة موضوع الشخصيات الوطنية والمغاربية التي ساهمت في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا، باعتباره من أبرز التنظيمات السياسية التي ظهرت خلال فترة الإستعمار الفرنسي بالمغرب العربي، هدفت الدراسة إلى إبراز دور الشخصيات الوطنية الجزائرية و والمغاربية في تأسيس الحزب وتطوير نشاطه السياسي والفكري، إضافة إلى توضيح أثر الحزب في تعزيز فكرة الوحدة المغاربية.

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، حيث تم تناول السياق التاريخي لتأسيس الحزب، وظروف ظهوره، وبرنامجه السياسي، وأبرز الشخصيات التي ساهمت في نشاطه، مثل الأمير خالد، ومصالي الحاج، وعبد القادر الحاج علي ، وخير الله الشاذلي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن حزب نجم شمال إفريقيا لعب دورا مهما في نشر الوعي الوطني والتحرري داخل بلدان المغرب العربي، كما ساهم في تعزيز العمل الوحدوي المغاربي ومقاومة الإستعمار الفرنسي.

الكلمات المفتاحية :نجم شمال إفريقيا، الحركة الوطنية، الوحدة المغاربية، مصالي الحاج، الأمير خالد، الإستعمار الفرنسي.

الملخص:

Abstract:

This study examined the national and Maghrebi figures who contributed to the establishment of the North African Star Party, considered one of the most prominent political organizations that emerged during the period of French colonialism in the Maghreb.

The study aimed to highlight the role of Algerian, Tunisian, and Moroccan national figures in founding the party and developing its political and intellectual activities, in addition to clarifying the party's impact on strengthening the idea of Maghrebi unity.

The study relied on the historical analytical method by addressing the historical context of the party's establishment, the circumstances of its emergence, its political program, and the most important figures who contributed to its activities, such as Emir Khaled, Messali Hadj, Abdelkader Hadj Ali, ،and Khairallah Al-Shadhili.

The study concluded that the North African Star Party played an important role in spreading national and liberation awareness in the Maghreb countries, and also contributed to strengthening Maghrebi unity and resisting French colonialism.

Keywords:North African Star, National Movement, Maghrebi Unity, Messali Hadj, Emir Khaled, French Colonialism.



الفهرس

الفهرس:

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الآية	
2	شكر وتقدير	أ
3	الإهداء	ب
4	الملخص باللغة العربية	ذ
5	الملخص باللغة الإنجليزية.....	هـ
6	فهرس المحتويات	ي
مقدمة		
1	التعريف بالموضوع	1
2	الاشكالية الرئيسية والاشكاليات الفرعية	1
3	دوافع اختيار الموضوع	2
4	أهداف الدراسة	3
5	المنهج المتبع	3
6	خطة البحث	3
7	نقد المصادر والمراجع	4
8	الصعوبات	5
الفصل التمهيدي: السياق التاريخي لتأسيس نجم شمال إفريقيا		
تمهيد		7
أولا	تعريف نجم شمال إفريقيا	8
ثانيا	ظروف تأسيس النجم	9
ثالثا	مؤسسي نجم شمال إفريقيا	15
رابعا	برنامج نجم شمال إفريقيا	16

الفهرس:

خلاصة الفصل		17
الفصل الأول: شخصيات جزائرية		
تمهيد		21
أولا	**الأمير خالد**	21
1	المولد والنشأة	22
2	التعليم والتكوين	23
3	الهجرة إلى فرنسا	26
4	علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا	26
5	وفاته	29
ثانيا	**مصالي الحاج**	29
1	المولد والنشأة	30
2	التعليم والتكوين	31
3	الهجرة إلى فرنسا	32
4	علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا	34
5	وفاته	35
ثالثا	**عبد القادر حاج علي**	36
1	المولد والنشأة	36
2	التعليم والتكوين	37
3	الهجرة إلى فرنسا	37
4	علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا	39
5	وفاته	40
خلاصة الفصل		41

الفهرس:

	الفصل الثاني: شخصيات مغاربية و أثرها على العمل الوحدوي المغاربي	
تمهيد		48
أولا	خيرالله الشاذلي	49
1	مولده ونشأته	49
2	أعماله السياسية	50
3	مؤلفاته	54
4	وفاته	54
ثانيا	مشاركة نجم شمال إفريقيا في مؤتمر بروكسل	55
ثالثا	مطالب جماعية (التأسيس) تونس والمغرب	57
رابعا	انسحاب المغاربة والتونسيون	63
خلاصة الفصل		65
خاتمة		73
الملاحق		77
قائمة المصادر والمراجع		83

مقدمة



مقدمـــة:

شهدت منطقة المغرب العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين تحولات سياسية وفكرية عميقة نتيجة اشتداد الهيمنة الإستعمارية الفرنسية على شعوبها، الأمر الذي دفع النخب الوطنية إلى البحث عن وسائل وأساليب جديدة لمواجهة الإستعمار والدفاع عن الهوية الوطنية والقومية وفي خضم هذه الظروف، برزت العديد من الشخصيات الوطنية والمغاربية التي لعبت دورا بارزا في بعث الحركة الوطنية وتوجيهها نحو العمل السياسي المنظم، وكان من أبرز تجليات ذلك تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا الذي يعد من أوائل التنظيمات السياسية المغاربية ذات الطابع التحرري والوحدوي.

وقد شكل نجم شمال إفريقيا إطارا سياسيا جمع مناضلين من الجزائر وتونس والمغرب، حيث ساهم في نشر الوعي الوطني والدعوة إلى التحرر والإستقلال، كما عمل على توحيد نضال شعوب المغرب العربي ضد الإستعمار الفرنسي. ولم يكن نجاح هذا التنظيم وليد الصدفة، بل ارتبط بأدوار شخصيات وطنية ومغاربية كان لها أثر واضح في تأسيسه وتطوير برامجه السياسية والفكرية

- **الاشكالية الرئيسية :**

وانطلاقا مما سبق تبرز اشكالية الدراسة التي نسعى هذه المذكرة لمعالجتها في تساؤل الرئيسي الموالي:

ما دور الشخصيات الجزائرية و المغاربية في تأسيس نجم شمال إفريقيا؟ وما مدى تأثير الحزب على العمل الوحدوي المغاربي؟

- **الاشكاليات الفرعية :**

ومن أجل الإحاطة بمختلف عناصر الدراسة برزت مجموعة من الأسئلة الفرعية نحصرها على النحو الموالي:

1. ما الظروف التاريخية التي ساهمت في تأسيس نجم شمال إفريقيا؟
2. من أبرز الشخصيات الوطنية والمغاربية التي ساهمت في تأسيس الحزب؟
3. ما طبيعة البرنامج السياسي الذي تبناه نجم شمال إفريقيا؟
4. كيف أثر الحزب في تنمية فكرة الوحدة المغاربية؟

- **دوافع اختيار الموضوع :**

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية، فمن الناحية الذاتية يتمثل ذلك في الرغبة في دراسة تاريخ الحركة الوطنية المغاربية والتعرف على الشخصيات التي ساهمت في تأسيس الأحزاب السياسية المناهضة للاستعمار، إضافة إلى الإهتمام بتاريخ المغرب العربي المشترك، أما من الناحية الموضوعية فتبرز أهمية الموضوع من خلال المكانة التاريخية التي يحتلها حزب نجم شمال إفريقيا في مسار الحركة الوطنية المغاربية، باعتباره من أوائل التنظيمات السياسية التي رفعت شعار التحرر والوحدة المغاربية، فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت بعض الشخصيات المغاربية المرتبطة بالحزب.

- **أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية من أبرزها:

- التعريف بحزب نجم شمال إفريقيا وظروف تأسيسه.
- إبراز دور الشخصيات الوطنية والمغاربية في تأسيس الحزب.
- التعرف على البرنامج السياسي والفكري الذي تبناه الحزب.
- توضيح أثر الحزب في تنمية فكرة الوحدة المغاربية.
- إبراز جهود الشخصيات الوطنية في مقاومة الإستعمار الفرنسي.
- المساهمة في إثراء الدراسات التاريخية المتعلقة بالحركة الوطنية المغاربية

- **المنهج المتبع:**

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكاليتها قمنا بالاعتماد على المنهج التحليلي، باعتباره الأنسب لمعالجة الأحداث التاريخية وتحليل مختلف التطورات السياسية المرتبطة بالحركة الوطنية المغاربية، كما قمنا بتوظيف المنهج الوصفي من خلال عرض سير الشخصيات الوطنية والمغاربية ودراسة أدوارها السياسية والفكرية.

- **خطة البحث :**

ومن أجل تنظيم الأفكار وتحقيق التسلسل المنطقي في عرضنا اعتمدنا الخطة الموالية المقسمة إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول:

حيث تناولنا في **الفصل التمهيدي** السياق التاريخي لتأسيس نجم شمال إفريقيا، أما **الفصل الأول** خصصناه لدراسة الشخصيات الوطنية الجزائرية المؤسسة لنجم شمال إفريقيا ، في حين

تطرقنا في **الفصل الثاني** إلى عرض الشخصيات التونسية والمغربية ودورها في الحزب و عن أثر حزب نجم شمال إفريقيا على العمل الوحدوي المغاربي.

- **نقد المصادر والمراجع :**

و لتحقيق الدقة العلمية استعملنا مجموعة من المصادر والمراجع ن متنوعة من تمثلت في الكتب التاريخية والرسائل الجامعية والمقالات العلمية إضافة كلها متعلقة بتاريخ الحركة الوطنية المغاربية وحزب نجم شمال إفريقيا نذكر منها :

1. محفوظ قداش و محمد قنانش : نجم شمال إفريقيا 1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري.
2. أسيا تميم : الشخصيات الجزائرية 100 شخصية
3. الصادق الزمرلي : أعلام تونسيون
4. Benjamin Stora, Messali hadj 1898-1974 Pionner du natoinalisme algérien, 1986.

وكل هاته المصادر و المراجع خاصة كتاب المحفوظ قداش و محمد قنانش نجم شمال إفريقيا، ساعدنا في التعرف على ظروف تأسسيس نجم شمال إفريقيا ويحتوي على وثائق مهمة و شهادات ساعدتنا في تتبع مسار حزب نجم شمال إفريقيا من تاريخ تأسيسه حتى تاريخ حله، وأخذنا الرواية الفرنسية من خلال كتاب المؤرخ الفرنسي Benjamin Stora حول مصالي الحاج و أيضا كتاب الكتاب الصادق الزمرلي ساعدنا في التعرف على سيرة الشاذلي خير الله التونسي كما أفادتنا باقي المصادر والمراجع في إنجاز مذكرتنا رغم اختلافها حول تاريخ تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا، وعدم وجود مصادر ذكرت شخصيات مغربية و مراكشية بالإسم في تأسيس الحزب.

- **الصعوبات :**

واجهتنا في هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات من بينها قلة المراجع المتخصصة التي تناولت بعض الشخصيات المغاربية المرتبطة بحزب نجم شمال إفريقيا، إضافة إلى تشتت المعلومات بين المصادر التاريخية المختلفة، وصعوبة الحصول على بعض الوثائق والمراجع المتعلقة بتاريخ الحزب ، وضيق وقت انجاز المذكرة الوقت الذي أعاق زيارتنا للأرشيفات في كل من تونس و المغرب الأقصى.

وبالرغم من مختلف الصعوبات التي عرقلتنا أثناء اعداد هذه الدراسة ، إلا أننا وبعون الله عز وجل وحفظه استطعنا أن نتخطاها بعزيمة وإرادة إيمانا بأن قيمة البحث العلمي يستوجب التضحيات والسعي المتواصل لبلوغ الهدف.



الفصل التمهيدي :

السياق التاريخي لتأسيس نجم شمال إفريقيا

الفصل التمهيدي: السياق التاريخي لتأسيس نجم شمال إفريقيا

شهدت الجزائر في مطلع القرن العشرين أوضاعا سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة في ظل الإحتلال الفرنسي حيث تزايدت سياسات التمييز والإقصاء واشتدت مظاهر الاستغلال والتهميش بحق الجزائريين وقد ساهمت الحرب العالمية الأولى في تعميق الوعي السياسي لدى الجزائريين خاصة بعد مشاركة الآلاف منهم في صفوف الجيش الفرنسي دون أن يقابل ذلك بتحسين أوضاعهم أو منحهم حقوقا سياسية حقيقية[1].

وفي خضم هذه التحولات برزت فئة من العمال والمهاجرين الجزائريين في فرنسا، الذين احتكوا بالأفكار التحررية والحركات النقابية والسياسية هناك مما ساهم في تنامي الحس الوطني لديهم وفي هذا السياق تأسست سنة 1926م منظمة نجم شمال إفريقيا بباريس بقيادة مصالي الحاج لتكون أول تنظيم سياسي يطالب صراحة بإستقلال الجزائر، معبرا عن بداية تشكل الحركة الوطنية الجزائرية في إطارها المنظم والواعي[2].

وعليه يسعى هذا الفصل الأول إلى إبراز الظروف التاريخية والعوامل السياسية والاجتماعية التي مهدت لتأسيس نجم شمال إفريقيا باعتباره محطة مفصلية في مسار الكفاح الوطني وذلك في مجموعة من العناصر على النحو الموالي :

1- محفوظ قداش و محمد قنانش : **نجم شمال إفريقيا 1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر ، 2013، ص32.

2- نفسه، ص42.

أولا : تعريف النجم شمال إفريقيا :

سنوضح في هذا العنصر الأول تعريفا بنجم شمال إفريقيا على النحو التالي:

هو عبارة عن مجموعة من العمال الجزائريون المغتربون في فرنسا وهم مؤسسي أول حزب وطني جزائري سمي بنجم شمال إفريقيا .[1]

وفي تعريف آخر نجد بأن نجم شمال إفريقيا هو عبارة عن جمعية المسلمين المغاربة الجزائريين والتونسيين أسست بباريس طبقا للقانون الأساسي المتبنى من طرف جمعية العامة التي انعقدت في 20 جوان 1926 مقر التجمع 3 ، شارع مارشي دي باترياك ، المقاطعة الإدارية الخامسة .

هو تنظيم أسس بباريس يحمل اسم نجم شمال إفريقيا وهو جمعية للمسلمين من الجزائر تونس والمغرب ، عبارة عن فرع إتحاد ما بين المستعمرات .[3]

ان حزب نجم شمال إفريقيا حزب يعالج الأمور السياسية بطريقة الثورة المباشرة ويعتمد على الصحافة لتكون همزة وصل بينه وبين الشعب الجزائري داخل الوطن أم في فرنسا .[4]

1- محفوظ قداش و محمد قنانش مصدر سابق، ص47.

2- نفسه : ص 50.

3- المادة 1 من القانون الأساسي لنجم شمال إفريقيا الذي تبنته الجمعية العامة في 20 جوان 1926، أنظر: قداش و قنانش : **نجم شمال افريقيا 1926-1937** ، مصدر سابق ، ص53.

4- نبيل أحمد بلاسي : **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990، ص 51.

5- أنظر الملحق رقم 01. ص77.

هو عبارة عن تنظيم جزائري أولا وأداة للتنسيق بين بلدان المغرب العربي لاحقا ، ما يؤكد جانبا من التفاعل على مستوى الأرضية الايديولوجية والسياسية التي أطرت أطروحات النجم وعلى صعيد موضوعات العمل المشترك .[1]

وفي تعريف أخر نجد بانه عبارة عن تيار إستقلالي فقد تمثل في تكوين حزب نجم شمال إفريقيا بالهجرة في فرنسا حيث وجد المغتربون من دول المغرب العربي مناخا مساعدا للتعبير عن آرائهم السياسية ، حيث يركز في بيانه التأسيسي على إستقلال دول المغرب العربي ووجوب تكوين جبهة وطنية هدفها خلق تيار ثوري في دول المغرب العربي لتحقيق الإستقلال والتعريف بالقضية الجزائرية على مستوى المنظمات الدولية .[2]

وبعد عرضنا للتعريفات السابقة يتضح أن نجم شمال إفريقيا تنظيم سياسي وطني تأسس سنة 1926 بفرنسا يعد أول إطار منظم عبر صراحة عن مطلب إستقلال الجزائر ويقاس دوره من خلال نشاطه السياسي في أوساط المهاجرين الجزائريين، وبرامجه المطالِبة بالتحرر وخطابه المناهض للاستعمار وتأثيره في نشأة وتطور الحركة الوطنية الجزائرية لاحقا.

ثانيا : ظروف تأسيس النجم :

صحيح أن الحقبة الفاصلة بين نهاية القرن 19م وتاريخ تأسيس نجم شمال إفريقيا قد شهدت ميلاد حركات اتخذت من أهدافها الدعوة إلى التشهير والكشف عن مضاعفاتها على الدول والشعوب المحتلة ، التي اعتمدت بعض العواصم الاوروبية مركزا لحملاتها وهناك من يرجع تأسيس نجم الشمال الإفريقي إلى 1924م او بتقدير سنة 1926.

---

[1] محمد مالكي : **الحركات الوطنية والإستعمار في المغرب العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، ط2، بيروت ، 1994، ص273.

[2] محمد مالكي : المرجع نفسه ، ص ، ص273-274.

لعب الامير خالد دور المحرك في أوساط العمال فنشر فكرة تأسيس جمعية نجم الشمال الإفريقي في منطقة لبوش دي رون Les Bouches du Rhone، لكن شيوع النجم كان في أوساط العمالية بباريس سنتي 1923-1924م ، ويرتبط ظهور النجم بنشاطه [1].

ظهر تنظيم جديد ارتبط بالطبقة العاملة لأبناء المغرب العربي الإسلامي عرف باسم " حزب نجم شمال إفريقيا

"مصالي الحاج لم يكن زعيماً جزائرياً فحسب، بل مغاربياً أيضاً، إذ أسس نجم شمال إفريقيا وربط القضية الجزائرية بالقضية التونسية والمغربية." [2]"

وارتبط ارتباطا وثيقا باسم مصالي الحاج على الرغم من أن أول رئيس لهذا الحزب هو سي محمد جيفال وهو تاجر جزائري مستقيم شجاع من المنطقة الثامنة عشر وكان من أعضاء مكتب الجمعية عبد القادر بن الحاج علي وعلي الحمامي والمصالي الحاج . [3]

وفي ذلك العام 1924 فخلال مؤتمر نظمه الأمير خالد الهاشمي في باريس تفرق المهاجرون من شمال إفريقيا الذين كانوا يحضرون الاجتماع وهم يهتفون "عاشت إفريقيا المستقلة.

---

[1] عبد الحميد زوزو : **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985، ص55.

[2] Charles-André Julien, **AFRIQUE DU NORD EN MARCHE,1880-1952,** 1952, Edition Juiliard, Paris p. 201.

[3] بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي** ، دار النفائس للنشر ، ط2، بيروت ، 1986، ص29.

"مصالي الحاج هو الأب الحقيقي للوطنية الجزائرية الحديثة، فقد كان أول من رفع شعار الإستقلال التام" [1].

وفي السنة نفسها في منتصف شهر سبتمبر تأسست جمعية نجم شمال إفريقيا في باريس وكانت أهدافها الاجتماعية الدفاع عن مصالح عرب شمال إفريقيا المادية والمعنوية والاجتماعية وكان يختفي وراء واجهتها مطالب السياسة الخاصة باستغلال بلدان إفريقيا الثلاثة[2] .

وهناك مؤرخون يذكرون ان الحزب تأسس في تاريخ من شهر مارس لسنة 1926 بباريس وكان الفضل للأمير خالد الذي استطاع توحيد العمال المغاربة في فرنسا وتبنوا برنامجه فيما بعد وكانت أغلب أعضاء هذا الحزب من العمال والجنود الذين سرحوا الخدمة العسكرية وطلبة شمال إفريقيا والتونسيين و المراكشيين وقد تركز معظم نشاط هذا الحزب بين صفوف العمال الذين يعملون في منطقة باريس ونال هذا الحزب عطف وتأييد اليسار الفرنسي وكذلك المنظمات المناهضة للإستعمار رغم أنها كانت تهدف إلى إستقلال شمال إفريقيا كله [3].

وحظي الحزب نتيجة لتفاعله على شعبية على المستوى الداخلي مما أدى إلى اصدار قرار من قبل السلطات الفرنسية بحل الحزب في 1938 . [4]

---

[1] Charles-Robert Ageron, **Histoir de l'algerir Contemporaine, Alger** la 2eme édition dahleb , 1979, p. 312.

[2] بسام العسلي : مرجع سابق ، ص30.

[3] نبيل أحمد بلاسي : مرجع سابق ، ص 51.

[4] أسامة صاحب منعم : مرجع سابق ، ص199.

و أمام النشاط المتزايد لحزب النجم أقدمت الحكومة الفرنسية على حله في سنة 1938 فلجأ زعماؤه إلى النشاط السري معززين بذلك التنظيم الشيوعي الذي كانوا قد إنضموا إليه في بداية وفي نفس الوقت تأسس حزب جديد تحت اسم النجم الثاقب .[1]

لقد عانى حزب شمال إفريقيا منذ تأسيسه من ملاحقات الإستعمار له ففي سنة 1931 أمرت الحكومة الفرنسية بحل النجم ولكنه ظل يواصل نشاطه في السر ثم ظهر مرة أخرى عام 1935م .[2]

وقد إغتنم النجم مناسبة الذكرى المئوية ليشن حملة للتنديد بالإستعمار في الجزائر وفرض مصالي أثناء اجتماع عام بتوجيه مذكرة إلى عصبة الأمم نفت المزاعم الفرنسية و تسليط الأضواء على حقيقة الوضع ، وتم توزيع هذه المذكرة على نطاق واسع بفضل صحيفة الأمة التي أصبحت همزة وصل ليس بين الهجرة والجزائر فحسب بل أكثر من ذلك بين مختلف أنحاء البلاد ذاتها ، وقد ساهمت بذلك في نشر فكرة الإستقلال في اوساط الشعب إلى جانب السياسة الإصلاحية الإدماجية .[3]

كانت صحيفته سرية في أغلب الأحيان وهي أول جريدة أسسها النجم هي جريدة الأمة التي صدرت باللغة الفرنسية في أكتوبر وكان مديرها أحمد مصالي الحاج واستمرت هذه الجريدة

---

[1] نبيل أحمد بلاسي: مرجع سابق ص 52.

[2] إدريس خيضر : **بحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1954** ، دار الغرب للنشر ، ج1 ، الجزائر ، ص331.

[3] أحمد مهساس : **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة** ، ترجمة : الحاج مسعود ومحمد عباس : دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2003 ص116.

في الهجوم على أعمال الإستعمار الفرنسي وتطلب من المسلمين الجزائريين أن يتخلصوا من الإستعمار وقد زادت هذه المواقف على اضطهاد النجم[1] .

و أعاد مصالي الحاج سنة 1934 تكوين النجمة باسم جديد هو الإتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا ولكن السلطات الفرنسية اعتبرت هذا الحزب هيئة غير مشروعة فقبضت على مصالي ، وألقت به في السجن ثم أفرجت عنه بعد ذلك . [2] لقد أثر سجن مصالي الحاج و باقي رفاقه في حزب نجم شمال إفريقيا على مواصلة نشاطه والإتصال بالقاعدة الجماهرية في فرنسا والجزائر، وأثر حتى على صحته ورغم ذلك بعد خروجه أعاد تنظيم أوراقه وإستمر في نضاله.

فكان إتهام الحكومة الفرنسية لمصالي الحاج بتحريض العسكريين الجزائريين على الثورة ضد فرنسا ، و إعتقلت قادة النجم مع عدد كبير من أقطاب الحركة وحكمت عليهم بالسجن والغرامات المالية بدعوى اعادة تنظيم حزب تم حله من طرف السلطات الفرنسية وفي أفريل 1934 جرت محاكمة مصالي الحاج هو ورفقائه عميش وراجيف.[3]

كان حل النجم نقطة تحول في سياسة الجبهة الشعبية رغم اقتراحات ألبير صارو Albert Sarraut الذي أعرب عن أمله في قيام الدولة الجزائرية بالجزائر .[4]

---

[1] ابو القاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي** ، دار الغرب الاسلامي ، ط1، ج5، لبنان ، 1998، ص208.

[2] نبيل أحمد بلاسي: مرجع سابق ص52.

[3] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص 271

[4] أحمد مهساس: مصدر سابق ، ص129.

وبالرغم من موجة الاعتقالات والمتابعات التي تعرض لها النجم خلال هذا التطور فقد فرض نفسه على أنه الممثل الوحيد للعمال وأن هدفه هو التحرير المادي والمعنوي لشمال إفريقيا ودليل على ذلك هو الوقوف في وجه السلطات الإستعمارية منذ تأسيسه .[1]

ولقد جلبت القرارات نجم شمال إفريقيا على فكرته السياسية الوطنية له سياط الشرطة الخاصة بشارع لوكونت وأمام التنامي الحركة لم تجد سياسة الحكومة في قاموسها الا العمل البوليسي وهي زيادة الرقابة على أوساط مهاجري شمال إفريقيا وعلى العناصر النقابية والطلبة وعلى أماكن عملهم ومفاهيم وبدأت المضايقات ضد التجار والعمال والطلبة على الخصوص ولما وجد النجم صعوبة في ايجاد أماكن اجتماعات عمومية فاضطر إلى العمل السري

"رغم خلافه مع جبهة التحرير الوطني، يبقى مصالي الحاج الشخصية التي بلورت الوعي السياسي الجزائري منذ الثلاثينيات." [2]

ومن خلال ما عرضناه يتضح أنه جاء تأسيس نجم شمال إفريقيا سنة 1926 نتيجة تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر تحت الإستعمار الفرنسي، وما رافقه من تمييز وقمع وحرمان من الحقوق كما أسهمت مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى دون نيل مكاسب سياسية واحتكاك المهاجرين الجزائريين في فرنسا بالأفكار التحررية والنقابية في تنامي الوعي الوطني وقد تبلورت هذه العوامل مجتمعة في إطار تنظيمي عبر لأول مرة بشكل صريح عن مطلب الإستقلال، ممثلا بداية العمل السياسي الوطني المنظم.[3]

---

[1] عبد الحميد زوزو: مرجع سابق، ص68.

[2] محفوظ قداش و محمد قنانش: مصدر سابق ، ص301.

[3] Benjamin Stora: MESSALI HADJ, **Pionnier du nationalisme Algerienne 1898-1974,** editions L harmattan, (Rue de lEcole -polytechnique 75005 Paris5,), 1986, p. 145.

ثالثا: مؤسسي نجم شمال إفريقيا

إن من بين مؤسسي نجم شمال إفريقيا ثلة من المناضلين الجزائريين في المهجر يتقدمهم مصالي الحاج الذين اضطلعوا بدور محوري في تأسيس التنظيم وصياغة توجهاته الوطنية وسنذكر فيما يأتي بعض من اسماء لرواد العمل الوطني لنجم شمال إفريقيا على النحو التالي:[1]

1. الأمير خالد رئيس شرفي للجمعية لبعض الوقت .
2. الحاج عبد القادر وهو من الخطباء المؤثرين وعضو في النجم .
3. مصالي الحاج بن أحمد رئيس نجم شمال إفريقيا .
4. الجيلالي محمد السعيد عضو في اللجنة المركزية لنجم شمال إفريقيا
5. شبيلة الجيلالي له منصب أمين صندوق مال الجمعية في الأول ثم سكرتيرها العام.
6. بانون أكلي بن عمرو بن أمزيان تولى مهام أمانة الصندوق المال في سنة 1932.
7. وهناك آخرون معروف محمد أوعلي ، بواطويل ، إيفور محند وسعدون أيت تودرت ، قدور فار، غاندي صالح ، مقرارش ، عبد الرحمان السبتي ورزقي.[2]

[1] عبد الحميد زوزو: مرجع سابق ، ص55-60.

[2] المرجع نفسه : ص62.

رابعا :برنامج نجم شمال إفريقيا :

يقوم مسلموا الشمال الإفريقي لا بكامل واجباتهم فحسب ولكن بأكثر واجباتهم ولذا يحق لهم أن يطالبوا بكامل حقوقهم لخصت مطالبهم فيمايلي :[1]

1. إلغاء قانون الأهالي وكل ما ينجم عنه .
2. حق الإنتخاب والأهلية الترشح لكافة المجالس بما في ذلك البرلمان الفرنسي بنفس مستوى المواطنين الفرنسيين الآخرين .
3. الإلغاء التام والكامل للقوانين الاستثنائية ، المحاكم الجزائية ، المحاكم الجنائية والاعتقال الإداري والعودة دون قيد للقانون العام .
4. نفس حقوق وواجبات الفرنسيين فيما يخص الخدمة العسكرية.
5. حق الارتقاء إلى كافة المناصب المدنية والعسكرية دون التمييز آخر غير الكفاءة والقدرات الخاصة .
6. التطبيق التام على الأهالي لقانون إجبارية التعليم وحرية التعليم .
7. حرية الصحافة وتأسيس الجمعيات .
8. تطبيق فيما يخص الدين الإسلامي قانون الفصل بين الدين والدولة .
9. تطبيق على الأهالي القوانين الاجتماعية والعمالية .
10. حرية مطلقة للعمال والأهالي من كافة الأصناف في التنقل بحرية إلى فرنسا والخراج دون اجراءات أخرى غير تلك المشترطة على المواطنين .
11. كافة قوانين العفو السابقة والمستقبلية بتعيين أن تطبق دون تمييز على الأهالي كما على المواطنين الآخرين .[2]

---

[1] قداش و قنانش : مرجع سابق ، ص ، ص52-53.

[2] نفسه :ص54 .

خلاصة الفصل :

يتضح من خلال الفصل الأول وما قمنا بدراسته في السياق التاريخي لتأسيس نجم شمال إفريقيا أن ظهوره لم يكن حدثا معزولا بل جاء نتيجة تراكمات سياسية واجتماعية واقتصادية عاشها الشعب الجزائري تحت وطأة الإستعمار الفرنسي، فقد أسهمت سياسات القمع والتمييز إلى جانب تأثير الحرب العالمية الأولى واحتكاك الجزائريين بالحركات التحررية في فرنسا في بلورة وعي وطني جديد يدعو إلى التحرر والإستقلال.

كما شكل تأسيس النجم نقطة تحول في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، إذ انتقل النضال من المطالب الإصلاحية المحدودة إلى المطالبة الصريحة بالإستقلال وبذلك مثل النجم اللبنة الأولى في بناء التنظيم السياسي الحديث الذي مهد لاحقا لظهور أحزاب وتنظيمات وطنية أخرى واصلت مسيرة الكفاح حتى تحقيق الإستقلال.



الفصـل الأول:

شخصيـات جزائرية

الفصل الأول: شخصيات جزائرية

تمهيد:

إن التاريخ الوطني الجزائري زاخر بشخصيات بارزة كان لها دور محوري في تشكيل الوعي الوطني ومقاومة الإستعمار، ومن بين هذه الشخصيات نجد الأمير خالد، ومصالي الحاج، وعبد القادر الحاج علي، الذين ساهموا كل واحد منهم بطريقته في بعث الروح الوطنية والدفاع عن حقوق الشعب الجزائري، فقد تميزت مساراتهم بالنضال السياسي والفكري، سواء داخل الوطن أو خارجه، خاصة من خلال نشاطهم في فرنسا وعلاقتهم بالحركات الوطنية الناشئة، وعلى رأسها نجم شمال إفريقيا.

ويهدف هذا الفصل الأول الذي جاء بعنوان "شخصيات وطنية" إلى تسليط الضوء على الجوانب الأساسية في حياة هذه الشخصيات، بدءا من المولد والنشأة، مرورا بمسارهم التعليمي والتكويني، ثم تجربة الهجرة إلى فرنسا، وصولا إلى دورهم في تأسيس الحركة الوطنية وعلاقتهم بنجم شمال إفريقيا، وانتهاء بوفاتهم، وذلك لفهم إسهاماتهم في مسار التحرر الوطني وذلك في العناصر الموالية :

أولا : الأمير خالد

يعتبر الأمير خالد من أبرز رواد الحركة الوطنية الجزائرية في بداياتها، حيث جمع بين الانتماء العائلي العريق والوعي السياسي المبكر الذي تأثر بالظروف الإستعمارية، وقد أسهمت نشأته وتكوينه العلمي في بلورة شخصيته الإصلاحية، خاصة مع احتكاكه بالمجتمع الفرنسي خلال هجرته إلى فرنسا، مما مكنه من تبني خطاب سياسي معتدل قائم على المطالبة بالحقوق،

1- أنظر الملحق رقم 02 ص78.

كما ارتبط اسمه ببدايات التنظيم السياسي للجزائريين في المهجر، وهو ما تجلى في علاقته غير المباشرة بالحركات التي مهدت لظهور نجم شمال إفريقيا، وعليه سيتم التطرق في هذا العنصر الأول إلى مختلف مراحل حياته من المولد والنشأة إلى وفاته، مع إبراز أهم إسهاماته وفق مايلي:

1 .المولد و النشأة :

هو الأمير خالد ابن الهاشمي ابن الحاج عبد القادر ولد يوم 20 فيفري عام 1875م في دمشق حيث امضى سبعة عشر عاما من عمره هناك ، ثم انتقل إلى الجزائر عام 1982م[1] ، ودمشق محل منفى العائلة وحيث كان يقيم أبوه الهاشمي . [2]

ظهر الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر غداة الحرب العالمية الأولى كزعيم في الحركة الوطنية و بطل في نظر الشعب لكونه حفيد الأمير عبد القادر، ففي لائحة التي وجهها في ماي 1919 إلى رئيس الولايات المتحدة ويلسون و ندد بالإحتلال الفرنسي وطلب أن يقرر ممثلون جزائريون مصير الجزائر تحت إشراف عصبة الأمم وظهر هكذا أنه وطني جزائري. [3]

---

[1] أحمد الخطيب : **حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي**، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر ، الجزء الأول ، الجزائر ، 1986 ، ص ، ص57-58.

[2] عبد الرحمن بن براهيم بن العقون : **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى 1920-1936**، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزء الأول ، الجزائر ، 1984، ص75.

[3] محفوظ قداش : **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954** ، ترجمة : محمد المعراجي : المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر منشورات ANEP ، الجزائر، بدون سنة ، ص274.

كان الامير خالد متوسط الطول 1.75 سنتميترا مع انحناء بسيط في الظهر كان له صدر واسع وكتفين عرضتين ولحية سوداء وأنف مستقيم سمات وملامح لها شبه كبيرا بجده الأمير عبد القادر [1] .

كما كان مثالا للمسلم الصداق و متين الإيمان عفيف النفس كريما جوادا شهما أبيا صريحا ، صلبا في الحق ، كان فصيح اللسان في اللغتين العربية والفرنسية ويستعملها في جميع خطبه، له حسن القبول عند جميع الناس ، كان زعيم زمانه[2] ، زعيم سياسي جريء هو الأمير خالد محي الدين بن الأمير عبد القادر الجزائري رحمه الله . [3]

2.التعليم والتكوين :

تلقى بدمشق تعليمه الابتدائي وتثقف على أيدي بعض الكرام من شيوخها ثم جاء أبوه إلى الجزائر عام 1892م فأتم ابنه خالد دراسته الثانوية بالجزائر ثم بعث به أبوه سنة 1893م إلى مدرسة (سان سير) SAIN SERT العسكرية بباريس فتخرج منها ضابط برتبة نقيب قبطان. [4]

---

[1] حكيم بن الشيخ : **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936** ، دار الهدى للنشر ، ط1، الجزائر ، 2013، ص57.

[2] عبد الرحمان بن محمد الجيلالي : **تاريخ الجزائر العام ، دار الأمة للنشر**، الجزء 5، الجزائر، 2014، ص373.

[3] أحمد توفيق المدني : هذه هي الجزائر ، **مكتبة النهضة المصرية للنشر** ، القاهرة ، 2001، ص162.

[4] عبد الرحمن بن براهيم بن العقون: مصدر سابق ، ص75.

دخل بالحاج من والده المدرسة الحربية سانت سير عام 1893 ولكنه مالبث ان عاد إلى الجزائر دون أن ينهي دراسته ذلك أن ميوله الوطنية وإستقلاله الفكري دفعه إلى انتقاد السلطة الفرنسية . [1]

وفي عام 1897م تخرج خالد من المدرسة الحربية برتبة ملازم وقد رفض التجنيس بالرغم من ضغوط الإدارة لأنه من المفروض في عرف السلطة الفرنسية ألا يرقى جزائري إلى رتبة ضابط مالم يتخل عن أحواله الشخصية الإسلامية ويتمتع بحقوق وطنية الفرنسية ويبدو أن وضع الأمير العائلي هو الذي أهله ليصبح ضابطا في الجيش الفرنسي [2]، عمل برتبة ضابط كبير في الجندية الفرنسية وشارك الفرنسيين حروبهم وآلامهم فما انتهت الحرب حتى شكل وفدا ، حيث كان الرئيس الأمريكي ولسون يحاول عبثا فرض بنوده التي نادى بها زمن الحرب ومنها حرية سائر الأمم في تقرير مصيرها . [3]

أسس حركة سياسية روى بعض المؤرخين أن إسمها "كتلة المنتخبين المسلمين الجزائريين" وتقدم عن الحركة وفد يحمل عريضة بمطالب منها حق تقرير المصير كما تقدم قريبا واسمها سعد الله الحزب الإصلاحي وقال بعض الكتاب يطلق عليها "الحزب الوطني الإسلامي الاشتراكي" وقد تكون هذه الأسماء كلها أطلقت على الحركة في فترات متعددة ولو بصفة غير رسمية. [4]

---

[1] أحمد الخطيب: مرجع سابق ، ص58.

[2] أحمد الخطيب: المرجع نفسه ، ص58.

[3] أحمد توفيف المدني : مصدر سابق ، ص 163.

[4] عبد الرحمن بن براهيم بن العقون: مرجع سابق ، ص ، ص75-76.

جمع الأمير خالد هيئة سياسية أسماها " وحدة النواب المسلمين " وأسس لها صحيفة حرة اللهجة دعاها " الإقدام " فكان ينادي بوجوب إصلاح الحالة في قطر الجزائري لمجلس النواب الفرنسي و إلغاء سائر الأحكام الاستثنائية . [1]

اختار لنضاله أربعة وسائل وهي: [2]

1. **الصحافة** : وأنشأ صحيفة الأقدام التي نالت شهرة واسعة .
2. **الخطب** : وخاصة الحملات الإنتخابية وكان يحضرها ولا يتخلف عنها والتشهير بالخونة وله في ذلك عدة مواقف .
3. **المجالس المنتخبة** : وقدم على منصاتها وعن طريقها عرائض ومطالب ونادى فيها إلى المساواة وإعادة الاعتبار للأهالي .
4. **الاتصالات الشخصيات الفرنسية** : وذلك مع النواب والوزراء ورؤساء الجمهورية والشخصيات العالية وقد كاتبها وأبلغها وضعية الجزائريين .

[1] أحمد توفيف المدني: مرجع سابق ، ص163.

[2] محمد الطيب العلوي : **مظاهر المقاومة الجزائرية** ، دار البعث للنشر ، ط1، الجزائر ، 1985، ص85.

3.الهجرة إلى فرنسا :

لما شعر المستعمر بالخطورة التي تأتيه من المناضل الأمير خالد و حلفاؤه أجبره على الرحيل إلى الإسكندرية سنة 1923م ، إستقر هناك وعاد لمواصلة نشاطه السياسي في فرنسا [1]، لكن عندما اشتد الوضع تأزما حول الأمير خالد تدخل أحد الأعيان الجزائر وهو السيد عمر بوضربة الذي يعتبر من ألد الخصوم الأمير سياسيا ومن أصدقائه الشخصيين فعرض عليه التوسط بينه وبين الحكومة على أساس أن يترك الجزائر إلى أجل نهاية الأزمة السياسية فيها ويعود بعدها وقت ما يشاء فقبل الأمير بالعرض . [2]

4.علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا :

فالإنتخابات البلدية في 1919م التي انتصر فيها، أبرزت برامج قوية وحيوية جديدة ففي جريدتهم "الإقدام" ندد الأمير خالد بتجاوزات الإدارة والقياد و بتزوير الإنتخابات و فضائح الإستعمار في المجالس المحلية قاموا بصفتهم منتخبين بالعديد من الإقتراحات التي تطالب بالقانون المشترك والتمثيل البرلماني للجزائريين المسلمين فقد كان للأمير الفضل في 1924م في تدقيق برنامج الشبان الجزائريين والإلحاح على التمثيل البرلماني للجزائريين المسلمين [3].

فالأمير خالد أدرك أن الحوار السياسي مع الحكم الفرنسي لا يؤدي إلى نتيجة في حين لا يمكن القيام بنشاط سياسي إلا داخل الحوار ولذا قد أدى به هذا التناقض إلى الاقتراب من اليسار الفرنسي خصوصا الشيوعيين لأنهم هم البديل للحكم الفرنسي ويبدو أن الجماعة التي تأثرت

---

[1] حكيم بن الشيخ : مرجع سابق ، ص108.

[2] أسيا تميم : **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية** ، دار المسك للنشر ، الجزائر ، 2008، ص ، ص57-58.

[3] محفوظ قداش : مرجع سابق ، ص274.

بنشاط الأمير خالد وهم بلغول ، سي جيلالي وعلي بانون ومصالي الحاج وغيرهم آمنت بضرورة و إقتربت إلى الحزب الشيوعي الفرنسي[1].

نادى الأمير خالد بالوحدة بين القبائل، الميزابين و العرب و يجب أن يشكلوا حزبا واحدا في كل الأماكن التي يتواجدون فيها معا ، ويبدو أنه حاول تشكيل حزب الإخوة الجزائرية في إطار الحركة الدولية للبلدان المستعمرة التي تكافح من أجل تحريرها وندرك ذلك في التصريحات التي يذكر فيها بكفاح جده ضد الإحتلال الفرنسي وذلك في الوثيقة التي يطلب فيها حماية دولية على الجزائر والتي قدمها إلى رئيس ويلسون في 1919 بمناسبة ندوة السلم، وقد جعل منه نجم شمال إفريقيا في سنة 1926م رئيسه الشرفي[2].

وبهذا إستطاع الأمير خالد التقرب من الحزب الشيوعي الفرنسي و صادف رغبة هذا الحزب في تأييد شعوب المستعمرات من التحرر و ساند مطالب جماعة الأمير خالد في القيام بالنشاط السياسي داخل تنظيم سياسي شرعي وقد أخذ إسم نجم شمال إفريقيا ، ويبقى دور الأمير خالد بقي مغمورا نوعا ما في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا لأنه غير مباشر[3] .

واعتقد أن هذا الدور يتجلى على ثلاثة مستويات هم[4] :

1. في اتصالات الأمير خالد وتأثيره على الجماعة ، وكان اسم نجم شمال إفريقيا من اقتراحهم .ان عددا كبير من الوثائق تذكر أن الأمير خالد كرئيس شرفي لنجم شمال إفريقيا وكثيرا من

---

[1] زهير إحدادن : **شخصيات ومواقف تاريخية** ، دار دحلب للنشر ، الجزائر ، 2012، ص ، ص127-128.

[2] محفوظ قداش : مرجع سابق ، ص276.

[3] زهير إحدادن: مرجع سابق ، ص128.

[4] المرجع نفسه : ص ، ص129-130.

الاجتماعات العمومية التي يقيمها نجم شمال إفريقيا تكون دائما بالرئاسة الشرفية للأمير خالد وحتى سنة 1929م .

2. لم يجد النجم حرجا من إنشاء جريدة بنفس اسم الجريدة التي كان يصدرها الأمير خالد في الجزائر وهي "جريدة الإقدام" ورغم حجز السلطات الفرنسية لهذه الجريدة إستمر النجم في المحافظة على اسم "الإقدام" وفاءا للأمير خالد فكانت الجريدة الأولى باسم "الإقدام الإفريقي" وكانت الإدارة الفرنسية تقول بأن الجريدة تحت عناية الحزب الشيوعي الفرنسي وأنها تطالب بإستقلال المستعمرات .

وعليه فإن أغلب الآراء التي تذهب إلى إبراز فضل الأمير في ظهور نجم شمال إفريقيا كونه كان رئيسه الشرفي منذ 1924م الجماهير الشعبية في الجزائر رأت فيه مسؤولا وطنيا بإمكانه تمثيلها تمثيلا يليق بمستواها وخير مدافع عن قضاياها وحقوقها المشروعة ولم يتمكن الأمير من أن يصبح رئيسا نشيطا لأنه كان ما يزال تحت الإقامة الجبرية بالإضافة إلى مضايقات القنصلية الفرنسية له. [1]

[1] حكيم بن الشيخ: مرجع سابق ، ص108.

5.وفاته :

توفي الأمير خالد الهاشمي في مدينة دمشق يوم 09 جانفي 1936م وهو في العقد السادس من عمره وتم الاعلان العام عن وفاته في دمشق والجزائر[1] ، أي عن عمر 61 سنة [2]،حيث لم يكد نبأ وفاته يعم الجزائر حتى أقامت عدة مدن جزائرية حفلات تأبين ونظمت له الكثير من أشعار الرثاء، وكتبت جريدة لاديفونس La defense في مقالها " إن حياته مرت كلها في أداء الواجب وأن أفكاره لن تبرح تتحد على مر السنين لأنها قائمة على المنطق والحقائق التاريخ ".[3]

أما مجلة الشهاب العربية فقد كتبت في هذا المقام حول وفاته " لقد خسرت الأمة الجزائرية زعيما مخلصا محبوبا وخسر العالم الإسلامي فيه رجلا من خيرة الرجال العاملين " ، كما كتبت عنه صحيفة الدفاع بقولها " أنه رجل وهب الجزائر كل حياته ونشاطه ، وللإسلام كل عواطفه وقلبه ، رجل شريف لا يخشى في الله وفي سبيل إحقاق الحق ". [4]

ثانيا: مصالي الحاج :

يعتبر مصالي الحاج من أبرز قادة الحركة الوطنية الجزائرية، إذ ارتبط اسمه بالمطالب الإستقلالية و سعى دائما لمعارضة فكرة الإدماج و ناضل من أجل جزائر جزائرية ولعبت نشأته و تكوينه في شخصيته بعد انتقاله إلى فرنسا حيث انخرط في العمل السياسي وسط الجالية الجزائرية، وقد لعب دورا محوريا في تأسيس نجم شمال إفريقيا، ليصبح أحد رموز الكفاح الوطني

1- بسام العسلي : **الامير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جرائم الاسلام** ، دار النفائس للنشر، ط2، بيروت ، 1984، ص10.

2- عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر** ، دار ريحانة للنشر ، ط1، الجزائر، 2002، ص165.

3- حكيم بن الشيخ : مرجع سابق ص62.

4- محمد الطيب العلوي : مرجع سابق ، ص109.

5- أنظر الملحق رقم 03 ص79.

في تلك المرحلة، ومن هذا المنطلق سيتم عرض في هذا العنصر الثاني مسيرته من حيث المولد والنشأة، والتعليم والتكوين، والهجرة إلى فرنسا، ثم دوره في تأسيس النجم، وصولا إلى وفاته وذلك على النحو التالي :

1.المولد والنشأة :

هو حجي ولد أحمد بن حجي بن سي بوزيان بمصلي هكذا هو مسجل في الشجرة العائلية لبلدية تلمسان ، ولد في ماي 1898م بدار قادري بالدرب القوفي نهج باب الجياد. [1]

زعيم وطني كان أول من طلب الإستقلال الجزائر، ولد في 16 ماي 1898 بتلمسان من عائلة كثيرة العدد كانت تعيش من استغلال قطعة أرض تتقاسمها مع عائلة قريبة جدته هي التي تولت تربيته غادر المدرسة مبكرا في سن العاشرة ، أدى خدمته العسكرية في عام 1918م لكنه عاد سريعا إلى البلاد قبل أن يرحل مرة ثانية في عام 1923م . [2]

والده الحاج أحمد مصالي وأم اسمها فطيمة صاري علي الحاج الدين ، كان في العائلة ستة أولاد طفلان وأربع بنات وكان الأكبران بنت وطفل أكبر منه . [3]

وقد كانت حياته في صغره معاناة وعذاب فمنزله الذي عاش فيه تم بيعه من طرف جداته قبل وفاتها مما ادى بهم إلى الانتقال إلى مكان آخر وكانت الوجهة خارج تلمسان تبعا لعمل والده حيث اشتغل مزارعا عند احد المعمرين في ذلك الوقت ، وبعد مدة رجعوا إلى مكانهم الأول بمساعدة أهل والدته في حي الرحيبة . [4]

---

[1] محمد قنانش : **ذكرياتي مع مشاهير الكفاح** ، دار القصبة ، الجزائر ، 2005، ص9.

[2] عاشور شرفي : **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر : عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص332.

[3] الحاج أحمد مصالي: **مذكرات مصالي الحاج 1898-1938** ، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة : تر : محمد المعراجي : منشورات ANEP ، الجزائر ، 2007، ص9.

[4] أحمد الخطيب: مرجع سابق ، ص112.

لقد روي عليه أيضا أنه عاش البؤس في تلمسان وقد كان لأبيه تأثير بالغ في حياته وتوجهه الفكري و إحياء القومية لديه لأنه قال له : " أول صدمة وطنية في قد كان الأب يقوم بدورات الحراسة في الليالي الباردة ولدى دخوله إلى البيت في الليل عندما أفكر في أنه يجب حراسة أولئك الذين سرقوا بلادنا ...." . [1]

2.التعليم والتكوين :

في السابعة من عمره أدخله أبوه مدرسة Descieux الكائنة في حي صهريج مهدي في تلمسان لتعليمه الفرنسية على الرغم من أن والدته كانت ترغب في تعليمه اللغة العربية والقرآن الكريم . [2]

درس مصالي الحاج في المدرسة الفرنسية بتلمسان فكان يتألم كثيرا لمدى اهتمام لمدرسة بتاريخ فرنسا وتلقينه للتلاميذ في الوقت الذي غيب فيه تماما تاريخ وجغرافيا وطنه ولاحظ الطفل أحمد الفرق الشاسع بين ما يتلقاه في المدرسة عن الحضارة والعدل الفرنسيين وما يشاهده في الواقع من إهانة واستغلال الجزائريين ، فأصبح التلميذ مصالي شديد الغضب يثور لكل صغيرة وكبيرة تمس زملاءه التلاميذ ، فلقب بمحامي القسم مما دفع الإدارة المدرسة إلى طرده سنة 1916م. [3]

كما تلقى مصالي الحاج تربية دينية في زاوية الحاج محمد بن يلس التابعة للطريقة الدرقاوية بتلمسان. [4]

---

[1] حميد عبد القادر : **فرحات عباس رجل الجمهورية** ، دار المعرفة للنشر، ط3، الجزائر ، 2007، ص ، ص63-64.

[2] أحمد الخطيب: مرجع سابق ، ص118.

[3] أسيا تميم : مرجع سابق ، ص91.

[4] أسيا تميم: مرجع نفسه ص91.

أصبح عاملا دخل الحزب الشيوعي الفرنسي وتقاسم معه معارضة حرب الريف (المغربي)، وفي نفس الوقت إنظم إلى نجم شمال إفريقيا وهي حركة ضمت بالخصوص عمالا مسلمين . [1]

3.الهجرة إلى فرنسا :

بعد تركه للمدرسة عام 1916 عاد إلى العمل في محل بقالة وفي عام 1918 يستدعى إلى الخدمة العسكرية الاجبارية وكانت الحرب العالمية الأولى في نهايتها فيجند وينقل إلى وهران ثم إلى مرسيليا ثم يستقر نهائيا في بوردو. [2]

هاجر مصالي الحاج إلى فرنسا في عام 1923م مثل الكثير من الجزائريين الذي هاجروا بحثا عن القوت لأنهم لم يجدوا عملا في بلادهم الجزائر ، وامام هذه الهجرة المكثفة وضعت السلطات الإستعمارية قوانين تحد من هجرة الجزائريين لأن المعمرين الأوروبيين كانوا يرون في مساسا بمصالحهم الخاصة لأن استمرارها يؤدي إلى قلة الأيادي العاملة الجزائرية فلا يجدون من يشتغل لديهم بأجور زهيدة. [3]

شعر مصالي أن باريس يمكن أن توفر له ولغيره امكانات الاطلاع العلمي والنشاط السياسي بالإضافة إلى مجالات العمل وهناك قاسى مع غيره من العمال الجزائريين مرارة الهجرة وقساوة البؤس فمارس أعمالا مختلفة ففي عام 1923م عمل في مصنع النسيج ثم إنتقل إلى معمل آخر لإعداد الصناديق الخشبية، وفي عام 1924م عمل في مصنع الحنفيات و أدواتها . [4]

---

[1] عاشور شرفي : مرجع سابق ، ص332.

[2] أحمد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص120.

[3] أسيا تميم: مرجع سابق ، ص93.

[4] أحمد الخطيب: مرجع سابق ، ص 123.

إنخرط مصالي منذ وصوله إلى باريس في التيار السياسي الذي كان يثير اهتمام المهاجرين في العاصمة الفرنسية فكان يحضر اجتماعات العمال في المقاهي ويشارك في السهرات التي كانت شؤون وشجون البلاد السياسية والاجتماعية تطرح فيها .[1]

[1] أحمد الخطيب: مرجع سابق : ص124.

4.علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا :

تأثر مصالي الحاج و أتباعه بالحرب العالمية الثانية ومضاعفاتها على حياة المستعمرات وسعوا جاهدين إلى كسب المزايا مرحلة تصفية الإستعمار وخصائصها فقد إندرجت ضمن هذا الخط ووسعت آفاقها إلى البيان الجزائري والحركة الإصلاحية . [1]

إن الاتجاه الذي كان يدعو له مصالي الحاج هو الإستقلال والتحرر الشامل وتمثل في مجموعة من التنظيمات السياسية والدينية والثقافية تمثلت في حزب نجم الشمال الإفريقي الذي أسسه مصالي الحاج سنة 1926، وكانت قاعدته الاجتماعية تتكون من العمال والجنود الذين سرحوا من الخدمة والطلبة والتجار المهاجرون من أقطار المغرب العربي إلى فرنسا ثم انتقل إلى الجزائر. [2]

كان مصالي الحاج يروم إلى التوصل إلى تعريف واقعي حقيقي للمسألة الأهلية الوطنية التي كان يجب أن تطرح باللغة العربية حتى تأخذ معناها الواضح و الصريح بدلا من أن تبقى أسيرة الخطابات اليسارية الفرنسية أو المادة إعلامية في برامجها السياسية ، فقد كانت المسألة الأهلية موجود في الإيديولوجيا السياسية ولم تستقل بنفسها كمسألة تعني حياة الشعب العربي المسلم في الجزائر ومستقبله إلى حد يستطيع أن يقرر بشأنها نوعية الحل الذي يريده . [3]

أما فيما يتعلق بنشاط مصالي الحاج للإستقلال عن النفوذ الشيوعي فقد بدأه مع توليه الأمانة العامة " النجم " وبسبب الحوادث التي تلاحقت بعد ذلك ومثلت إنشغالات المناضلين و

---

[1] نور الدين ثنيو : **إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر، ط1، بيروت، 2015، ص176.

[2] محمد علي داهش : **المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير** ، دار العربية للموسوعات ، ط1،بيروت ، 2014، ص73.

[3] نور الدين ثنيو: مرجع سابق ، ص191.

إهتمامهم مثل ثورة الريف المغربي و الجمهورية التي أعلنها الزعيم عبد الكريم والنشاط الإستقلالي في بلاد الشام والمسألة التركية في سياق زوال الخلافة وإعلان الجمهورية العلمانية وتداعيتها على العالم الإسلامي وبداية تشكل الإتحاد السوفياتي فقد أصر مصالي .[1]

ساهم مصالي الحاج في نجم شمال إفريقيا وذلك بنشر فكرة الإستقلال في صفوف المهاجرين الجزائريين في فرنسا فسلطت السلطات الفرنسية و شرطتها على أعضاء هذا التنظيم شتى أنواع التعذيب والإعتقال لكن في كل مرة يخرجون منها أكثر إيمانا وقوة وصلابة وعزيمة على مواصلة الجهاد من أجل تحرير وطنهم الجزائر والمغرب العربي كله من الإستعمار الغاشم .[2]

5.وفاته :

أصبح مصالي الحاج متقدما في السن وأنهكته سنوات السجن الطويلة وتهالك جسمه بفعل النشاط النضالي ففقد المرونة المطلوبة للقيادة والقدرة على التجديد والتطوير[3] ، انتهى مصالي كما بدأ منفيا معزولا عن وطنه حيث وافته المنية بتاريخ 3 جوان 1974م في فرنسا ونقل إلى مسقط رأسه بتلمسان حيث أعيد دفنه بمهابة[4] ، إن مصالي حتى بعد الإستقلال بقي منفيا في الخارج مثل الكثيرين الذين قادوا الثورة ولم تطأ قدماه الوطن الذي حلم بحريته وبقي في فرنسا

1- نور الدين ثنيو: مرجع سابق ص203.

2- أسيا تميم : مرجع سابق ، ص ، ص94-95.

3- مسعود عثماني: **رجع الصدى لأبرز الشخصيات الوطنية 1962-1992**، دار الهدى للنشر، الجزائر ، 2017، ص11.

4- أحمد الخطيب : مرجع سابق، ص135.

حتى لقي ربه 03 جوان 1974م لينقل ليلا إلى مسقط رأسه تلمسان فيدفن بحضور جمع كبير من المواطنين .[1]

ثالثا: عبد القادر الحاج علي:

يمثل عبد القادر الحاج علي من الشخصيات الوطنية التي كان لها حضور بارز في بدايات التنظيم السياسي للجزائريين في الخارج خاصة في فرنسا ، فقد ساعدت ظروف نشأته وتكوينه على الانخراط في العمل النضالي مبكرا، كما أتاح له وجوده في فرنسا فرصة الاحتكاك بالأفكار السياسية والتنظيمية الحديثة، وقد برز دوره بشكل واضح في علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا ومساهمته في دعمه وتنظيمه، إلى جانب نشاطه السياسي ضمن الأطر الحزبية، وعليه سيتم التطرق في هذا العنصر الثالث من هذا الفصل إلى مختلف جوانب حياته، بدءا من المولد والنشأة، مرورا بالتعليم والتكوين والهجرة، وصولا إلى نشاطه السياسي ووفاته وفق ما يأتي :

1.المولد والنشأة :

وهو من بين الشخصيات الفاعلة والهامة في تاريخ الحركة الوطنية وقد ساهمت عدة عوامل في تكوين شخصيته وإدراجه في الواجهة التي عرف بها[2] ، من مواليد مدينة غليزان وفقا لرواية بانون أكلي ومن مواليد مدينة معسكر وفقا لرواية زوزو عبد الحميد ومحفوض قداش أما مصالي الحاج فيعتبره من أصل غليزاني ومعسكري في آن واحد علما بأن المدينتين متجاورتان يفصل بينهما حوالي 65كيلومترا وتقعان معا في عمالة وهران .[3]

---

[1] أسيا تميم : مرجع سابق ، ص101.

[2] بختة خليلي: "**نشاط الحاج علي عبد القادر الغليزاني في الحركة الوطنية** "، مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية ، المجلد1، العدد1،جامعة غليزان، الجزائر، 2024، ص33.

[3] أحمد الخطيب: مرجع سابق ، ص115.

[4] أنظر الملحق رقم 04 ص80

ولد في دوار سعادة الفرقة أولاد سيدي ويس قرب غليزان كان عصاميا [1] ، ميلاده كان في 23 ديسمبر 1883 بسيدي سعادة بالقرب من غليزان التابعة لغليزان إداريا ذلك لوقت لمعسكر ، نشأ وسط عائلة من ملاك الأراضي بمنطقة أولاد سيدي ويس. [2]

2.التعليم والتكوين :

كان عبد القادر متوسط الثقافة باللغتين العربية والفرنسية، عمل في فرنسا بالتجارة ففي البدء كان يمتلك محلا لبيع الخردة يقع إلى جانب سوق الخضار بالقرب من المخازن الكبرى في الساماريتان [3] samaritaine ، تعلم وحفظ القرآن الكريم في سن عشرة سنوات اضطر الحاج علي عبد القادر في سن الرابعة عشر للتنقل إلى معسكر للعمل بعد مصادرة الإستعمار لأراضي عائلته واشتغل بمحل خردوات [4]، تعلم بنفسه ثم أنشأ متجرا لألات الحديدية بمعسكر . [5]

3.الهجرة إلى فرنسا :

إن المهاجرين إلى فرنسا في القرن 19 كانوا قد إكتشفوا حياة جديدة تختلف عن حياتهم التعيسة في بلادهم ذلك أن الإقامة في فرنسا أتاحت لهم فرصة الإحتكاك بالمجتمع الفرنسي وفي

---

[1] محفوظ قداش ومحمد قنانش: **نجم الشمال الافريقي 1926-1937**، مصدر سابق، ص69.

[2] خالد قويرصان : "**نضال الحاج علي عبد القادر ضد الاستعمار الفرنسي بين الشيوعية والوطنية 1883-1949م**" ، مجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 8، العدد2، جامعة البليدة 2 الجزائر، 2024، ص93.

[3] أحمد الخطيب: مرجع سابق ، ص ، ص115-116.

[4] خالد قويرصان : مرجع سابق ، ص93.

[5] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص69.

المأكل والمشرب ، والإطلاع على الإتجاهات السياسية هناك في جو من الحرية المفقودة في بلادهم . [1]

هاجر إلى باريس بين 1905-1910 دخل الحزب الشيوعي الفرنسي وأصبح عضوا في الإدارة ورئيسا لإحدى خلاياه وكان خطيبا باللغتين[2] ، من ثم تزوج من فرنسية وفي الثامنة والعشرين من عمره حصل على الجنسية الفرنسية بملء ارادته وذلك بموجب مرسوم 22 ماي 1911م . [3]

استقر الحاج علي عبد القادر بفرنسا تزوج من امرأة فرنسية وحصل على الجنسية الفرنسية سنة 1911م بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى تم تجنيده في سبتمبر من سنة 1914م لكنه أصيب في بوردو وتم نقله إلى المستشفى حيث مكث به حتى نهاية الحرب ، عاد بعدها إلى باريس وأنشأ محل خاص به للخردوات. [4]

وقد رشحه الحزب الشيوعي لانتخابات سنة 1924م عن منطقة باريس وحصل على أربعين ألف صوت ولكنه لم يفز بالمقعد بتقاعس بعض الشيوعيين عن التصويت له ومن هنا بدأت صلته بالحزب الشيوعي تنحل . [5]

---

[1] عبد الحميد زوزو: مرجع سابق، ص16.

[2] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مرجع سابق ، ص69.

[3] أحمد الخطيب : مرجع سابق ، ص116.

[4] خالد قويرصان : مرجع سابق ، ص93.

[5] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص69.

4.علاقته بتأسيس نجم شمال إفريقيا :

يمكن إعتبار الحاج علي عبد القادر المناضل في الحزب الإشتراكي الذي أصبح مناضل شيوعي في ما بعد هو من مهد لبروز نجم شمال إفريقيا بعد تشكيل حكومة إدوارد إيرو Edouard Herriot خلال اجتماع الحاج علي وسي جيلالي والمتكلم وبعض الآخرين أنشئت في مارس 1926 جمعية مسمات نجم شمال إفريقيا فقد كان ثمرة ومشاورات دامت عدة السنين. [1]

انخرط عبد القادر الحاج علي في نجم شمال إفريقيا وهو من المناضلين الجزائريين في النشاط الشيوعي في عام 1924م [2] ، لم يتخل عبد القادر الحاج علي عن عضويته في الحزب الشيوعي الفرنسي على منح مسألة الأهلية حيزا في النقاش العام وطرحها في المحافل الدولية ، خاصة بعد قيام عصبة الأمم . [3]

[1] بختة خليلي : مرجع سابق ، ص34.

[2] نور الدين ثنيو: مرجع سابق ، ص179.

[3] المرجع نفسه ، ص204.

5.وفاته :

بعد طرده من الحزب الشيوعي الفرنسي اعتزل السياسة ولم يسجل له أي نشاط بارز باستثناء مساندته لفرحات عباس سنة 1948م ، بقي في فرنسا بعيدا عن الأضواء السياسية إلى غاية وفاته[1] ، يعتقد أنه توفي ما بين 1950و1952 في باريس[2] ، فهناك اختلافات حول وفاته وحسب بنيامين سطورا Benjamin Stora قد توفي سنة 1957م[3] .

توفي في فرنسا بالضبط في باريس في ماي 1949 على الأرجح وقد كان له من الناحية التجارية نجاحا فقد كانت له عدة مشاريع وكان من أثرياء المهاجرين [4].

[1] مقال حول عبد القادر حاج علي: نقلا عن موقع www.marefa.org ، شهد يوم 13-03-2026 على ساعة 12:20.

[2] أحمد الخطيب : مرجع سابق ، ص118.

[3] بختة خليلي : مرجع سابق ، ص36.

[4] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مرجع سابق ، ص69.

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل الأول الذي عنون بـ" **الشخصيات الوطنية**" يتبين أن الشخصيات الوطنية المدروسة وعلى رأسها "الأمير خالد ومصالي الحاج وعبد القادر الحاج علي" قد شكلت ركائز أساسية في بناء الحركة الوطنية الجزائرية، حيث أسهمت خلفياتهم الاجتماعية وتكوينهم العلمي في بلورة وعي سياسي مبكر، كما لعبت هجرتهم إلى فرنسا دورا مهما في احتكاكهم بالأفكار التحررية وتنظيم صفوف الجزائريين هناك، مما مهد لظهور تنظيمات سياسية كبرى مثل نجم شمال إفريقيا.

ورغم اختلاف مساراتهم وأساليب نضالهم، إلا أنهم اشتركوا في هدف واحد يتمثل في الدفاع عن حقوق الجزائريين والسعي نحو الإستقلال، وهو ما يجعلهم نماذج بارزة للتضحية والوعي الوطني، ويمنح دراستهم أهمية كبيرة في فهم تطور الحركة الوطنية الجزائرية.



الفصل الثانـي:

شخصيات مغاربية و أثرها على العمل الوحدوي المغاربي

الفصل الثاني: شخصيات مغاربية و أثرها على العمل الوحدوي المغاربي

تمهيد:

إن تناول الشخصيات الوطنية في كل من تونس والمغرب يمثل مدخلا مهما لفهم تطور الحركة الوطنية في المنطقة المغاربية، إذ شكلت هذه النخب القيادية ركيزة أساسية في توجيه الوعي الشعبي ومواجهة السياسات الإستعمارية، وفي هذا الإطار يسلط هذا الفصل الثالث الضوء على نماذج بارزة نذكر من بينها خيرالله الشاذلي، حيث أسهم كل منهم بأسلوبه الخاص في خدمة القضية الوطنية، ويهدف هذا الفصل إلى إبراز مساراتهم النضالية ، من خلال دراسة نشأتهم وتكوينهم، وأهم مواقفهم و إسهاماتهم في تحقيق الإستقلال وبناء الوعي الوطني وذلك في العناصر الموالية:

أولا :خيرالله الشاذلي:

إن شخصية خيرالله الشاذلي من النماذج التي ساهمت في دعم الحركة الوطنية التونسية من خلال نشاطها السياسي والفكري، وقد ارتبط اسمه بمرحلة تصاعد الوعي الوطني في مواجهة الإستعمار، حيث كان له دور في تأطير الشباب و توجيههم، وتكمن أهمية هذه الشخصية في مساهمتها في نشر الفكر الإصلاحي وتعزيز الروح الوطنية وهذا ما سنبينه فيما يلي :

1.مولده ونشأته :

خيرالله الشاذلي هو الابن الأكبر للمرحوم الجنرال خيرالله بن مصطفى[1] ولد بتونس 10 مارس 1898م تعلم بالصادقية وبثانوية كارنوا حصل على البكالوريا قسم الفلسفة سنة 1918 [2] ، وما إن تحصل على البكالوريا في نفس الوقت هو ورفيقه المقبل على الكفاح الحبيب بورقيبة حتى بدأ يكتب في الصحف الناطقة باللغة الفرنسية[3] .

---

[1] الصادق الزمرلي : **أعلام تونسيون** ، دار الغرب الإسلامي ، ط1، بيروت ، 1986، ص345.

[2] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق، ص71.

[3] الصادق الزمرلي : مرجع سابق ، ص.346.

اشتهر بعمله الصحفي من خلال مقالاته في العديد من الصحف الناطقة باللغتين العربية والفرنسية وبنضاله في صفوف الحزب الدستوري[1] ، حيث استهوته السياسة مبكرا فاشتغل بالصحافة النضالية شارك في جريدة الدستور والمحرر واشتهر بمقاله الذي نفي من أجله "دمشق مدينة ضحية " ورسالته المفتوحة إلى المقيم العام سنة 1926م وبعد محاكمته ينتقل إلى باريس ويشارك في نجم الشمال الإفريقي كممثل للحزب الدستوري التونسي و يحضر مؤتمر بروكسل ضد الإستعمار باسم النجم بجانب مصالي، ويشارك في جريدة الإقدام وفي 10 جوان يتهم بأحداث مسجد باريس وينفى في 27ديسمبر 1927 من فرنسا . [2]

2.أعماله السياسية :

أ. جمعية قدماء المعهد الصادقي أو الصادقية :

وقد أسس هذه الجمعية في 23 ديسمبر 1905 برئاسة خيرالله بن مصطفى وكان هدفها نشر الأفكار العصرية التي تميز بها المعهد الصادقي وبالتالي تغيير عقلية الشعب التونسي المنبثقة من عصر الانحطاط قصد تحقيق النهضة الأدبية والفكرية والإلتحاق بركب التقدم والمعاصرة . [3]

---

[1] محمد السعيد عقيب : **الحزب الحر الدستوري التونسي القديم 1934-1956**، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2009-2010، ص32.

[2] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص71.

[3] علي المحجوبي : **الحركة الوطنية التونسية بين الحربين** ، منشورات الجامعة التونسية ، المجلد 2،تونس ، 1986، ص ، ص 26-27.

يرى الشاذلي خير الله أن هذه الجمعية ليست مركزا من مراكز الدعاية للجامعة الإسلامية الهادفة إلى توحيد المسلمين تحت راية السلطان للوقوف في وجه التوسع الأوروبي كما يرى أن دروس الخلدونية ومحاضراتها سوف تحدث إستفاقة اذ تفتح أبصار التونسيين على قيم فلسفة التنوير ومبادئها كالمساواة والحرية وحق تقرير المصير وتجعلهم يطالبون فرنسا بتطبيق هذه المبادئ بتونس. [1]

كما طرحت هذه القضايا ثلة من الشباب التونسي بمؤتمر شمال إفريقيا الذي إلتقى بباريس في أوائل أكتوبر 1908م للخوض في مشاكل بلدان المغرب العربي إذ ركز الشبان التونسيون تدخلاتهم في هذا المؤتمر على الدفاع عن مصالح الشعب التونسي والمطالبة بكل الضمانات القانونية لحمايته من التعسف و جميع التجاوزات التي تتسم بها السياسة الإستعمارية بالبلاد التونسية . [2]

وبعدها ظهرت نخبة من المثقفين قاموا بتأسيس جمعية خريجي الصادقية القدامى وكان من بين المتحمسين لهذه الفكرة والداعين لها علي باشا حانبه ، وقد تأسست هذه الجمعية في سنة 1906 و أسندت رئاستها إلى المثقف التونسي خيرالله بن مصطفى وبدأت تسير في خطها السياسي المنغمس كلية في الفرنسة إلى جانب الابتعاد كل البعد بل الاستهزاء بكل ما هو عربي وجعلوا من هذا النادي أداة لنشر الثقافة الغربية وللتعبير عن ولائهم المطلق . [3]

---

[1] خليفة الشاطر : **تونس عبر التاريخ الحركة الوطنية ودولة الاستقلال** ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية للنشر ، الجزء3، تونس ، 2005، ص66.

[2] علي المحجوبي : مرجع سابق ، ص30.

[3] الطاهر عبدالله : **الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة 1830-1956** ، دار المعارف للطباعة ، ط2، تونس ، 1975، ص37.

فأحس خير الله بن مصطفى رئيس الجمعية بخطورة هذا الاتجاه فنبه هؤلاء إلى عدم التطرف وفتح الحوار مع الحركة الإصلاحية من جديد ودعوة مثقفي الزيتونة والخلدونية إلى المشاركة في القاء المحاضرات في النادي وقد لبوا هذا النداء . [1]

ب. صحفه (العلم التونسي، الصوت التونسي):

وفي سنة 1929م يؤسس جريدة أسبوعية تحت اسم العلم التونسي و ينشر مع جماعة بورقيبة مقالات ضد الحزب الاشتراكي حول تحرير المرأة التونسية ، وفي سنة 1930 يبدل جريدة العلم التونسي بصوت التونسي التي أصبحت في سنة 1932 يومية. [2]

و عاد الشاذلي خيرالله من فرنسا وقام بتأسيس جريدة الصوت التونسي في سنة 1928 وفي سنة م1929م حولها إلى جريدة باسم العمل التونسي وكلتهما تصدر باللغة الفرنسية لأن الصحف باللغة العربية كانت ممنوعة والموجود منها يمنع الخوض في المشاكل السياسية [3]، وفي سنة 1935 يترأس المكتب الثالث للدستور الجديد بعد اعتقال بورقيبة ومن جاء بعده وأخيرا استقل عن جميع الحركات. [4]

ث. تأسيس الحزب التونسي :

قام إجتماع في شهر مارس لسنة 1919 في صالون المقهى فرنسا سابقا برئاسة خيرالله بن مصطفى و هو أكبر الباقين من عهد جريدة التونسي سنا وحسب الشاذلي خيرالله كان الغرض

---

[1] الطاهر عبدالله مرجع سابق : ص38.

[2] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص72.

[3] الطاهر عبد الله : مرجع سابق ، ص57.

[4] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص72.

من هذا الإجتماع الذي ضم ستين عضوا ثلاثين مسلما وثلاثين يهوديا تونسيا لتخطيط برنامج أنشطة يستعيد مطالب جريدة التونسي مع تكييفها مع الظروف الجديد الناجم عن الحرب . [1]

ج.الشباب التونسي في مؤتمر شمال إفريقيا :

إغتنم هؤلاء الشباب تلك المطالبات بتحسين وضع الفلاحين و الخماسة و أرباب الصناعات اليدوية و صيادي الأسماك و العمال التونسيون كما طالبوا بإصلاح القضاء الإسلامي والنظام الجبائي والجامعة الزيتونة و إحداث جامعة إسلامية عصرية و تعليم اللغة العربية للفتيات التونسيات و تنمية اللغة الفرنسية . [2]

فمشاركته في مؤتمر شمال إفريقيا الإستعماري وفشل سياسة اليد الممدودة خلافا لما حصل في مؤتمر مرسيليا حرص المنتمون لجمعية الإتحاد الإستعماري الفرنسي على تفادي العموميات و التشتت وحصر الإهتمام هذه المرة في معالجة المسائل التي تتعلق بجهة واحدة من الامبراطورية الإستعمارية وهي مستعمرات شمال إفريقيا، وقد تناولت المداخلات عدة مسائل أبرزها ما يتعلق بالوسط الاجتماعي والاقتصادي والتهميش الذي يتلقاه التونسيون ووضعية الخماسة فطالبوا بتحسينها ، وطالبوا بإصلاح التعليم وغيرها من الأمور. [3]

---

[1] علي المحجوبي : **جذور الحركة الوطنية التونسية 1904-1934** ، بيت الحكمة للنشر ،ط1، تونس ، 1999، ص219.

[2] :المرجع نفسه ، ص138.

[3] خليفة الشاطر : مرجع سابق ، ص72.

3.مؤلفاته :

له كتاب فلسفي مفتاح السراب تقديم فيليسيان شالي Felecien Challaye وله أيضا كتاب الحركة التطورية التونسية و كتاب حركة الشباب التونسي بالفرنسية[1] ، كما له عددا من الصحف منها المتحرر ونجم شمال إفريقيا واللواء التونسي وجريدة صوت التونسي التي كانت تصدر بالفرنسية ودامت عشرين عاما[2].

4.وفاته :

توفي المفكر والصحفي التونسي الشاذلي خير الله في 28 من محرم 1392هـ الموافق 15 من مارس 1972سنة رحمه الله [3]. و قد بحثنا في مختلف المصادر و المراجع و لم نجد أي أثر لأي شخصية مغاربية بارزة بالاسم ساهمت في تأسيس نجم شمال إفريقيا رغم أن محفوظ قداش و مختلف المؤرخين أثبتوا مشاركة العمال المغاربة في النشاطات و الاجتماعات الأولى التي سبقت تأسيس النجم.

---

[1] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص 72.

[2] نقلا عن موقع : www.islamstory.com شهد يوم 12-04-2026 على الساعة 14:15.

[3] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص72.

ثانيا: مشاركة حزب نجم شمال إفريقيا في مؤتمر بروكسل:

انعقد مؤتمر بروكسل بين 10 و 15 فيفري 1927 حيث كان أكبر حدث سياسي على الصعيد العالمي، حيث كان يمثل ثمانية ملايين من العمال المشتركين في النقابات المختلفة، و يتكلم بإسم مليار من البشر و يمثل القارات الخمس[1].

و قد إغتنمت جمعية النجم الشمال الإفريقي هذه الفرصة بممثلها الكاتب العام مصالي الحاج الذي كان وصوله في 10 فيفري 1927 و ذلك للمشاركة في فعاليات المؤتمر، و السيد الشاذلي خير الله عضو الحزب الدستوري حيث قدموا المطالب الأساسية لكل من الجزائر، المغرب و تونس[2].

و قد نشرت جريدة الكفاح الاجتماعي الصادرة بالجزائر بتاريخ 11 مارس 1927 نص التقرير الجزائري تحت عنوان " يقضة العبيد " و تحت عنوان " ضد الإستعمار، و لإستقلال الجزائر[3].

مطالب الجزائريين:

نجم الشمال الإفريقي طالب للجزائريين بجملة من المطالب على أن يتبناها المؤتمر:

- إستقلال الجزائر.
- جلاء قوات الإحتلال الفرنسية.
- تأسيس جيش وطني.

---

[1] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص 46.

[2] STORA BENJAMIN opcit . P66.

[3] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص 47.

- حجز الأملاك الفلاحية الكبيرة التي استولى عليها الاقطاعيون عملاء الامبريالية و المعمرون، و الجمعيات الرأسمالية الخاصة، و إرجاع الأراضي المحجوزة للفلاحين التي سلبت منهم، و إحترام الأملاك الصغيرة و المتوسطة.
- إرجاع الأراضي و الغابات التي استولت عليها الحكومة الفرنسية لصالح الحكومة الجزائرية.
- الإلغاء الفوري لقانون الانديجينا و القوانين الاستثنائية.
- العفو لمن هم في السجون أو اللإقامة الجبرية.
- حرية الصفاحة، و الجمعيات، و الاجتماعات.
- انشاء مدارس للعربية[1].

و غيرها الكثير المن المطالب التي طالب بها النجم في المؤتمر، حيث أنه لا يمكن أن تتحقق إلا إذا توصل الجزائريون إلى الوعي بحقوقهم و بقوتهم لفرضها على الحكومة الفرنسية. وذلك باتحادهم و التفافهم حول منظماتهم[2].

أثر الشخصيات المؤسسة على العمل الوحدوي المغاربي:

شكل حزب نجم شمال إفريقيا محطة بارزة في مسار النضال السياسي بالمغرب العربي خلال الفترة الإستعمارية، إذ تجاوز في طرحه حدود القطر الواحد إلى أفق أوسع يقوم على تنسيق الجهود بين شعوب المنطقة، فقد برز الحزب كإطار جامع حاول توحيد الرؤى والمطالب بين الجزائريين والتونسيين والمغاربة، معتمدا خطابا سياسيا يدعو إلى التحرر الجماعي ومقاومة الهيمنة الإستعمارية بشكل مشترك، وفي هذا السياق ظهرت فكرة المطالب الجماعية كأحد أهم مظاهر العمل الوحدوي التي سعى الحزب إلى ترسيخها، خاصة في ما يتعلق بتونس والمغرب، غير أن

[1] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص 48.

[2] محفوظ قداش ومحمد قنانش: مصدر سابق ، ص ، ص 49-50.

هذا التوجه لم يستمر دون عراقيل، حيث واجه الحزب تحديات داخلية وخارجية أثرت على تماسكه، وكان من أبرزها انسحاب العناصر التونسية والمغربية، الأمر الذي انعكس سلبا على مسار الوحدة المنشودة ومن ثم يسعى هذا الفصل الثالث والأخير إلى عرض مظهرين أساسيين يعكسان طبيعة العمل الوحدوي داخل حزب نجم شمال إفريقيا، حيث يبرز أولا من خلال تبني مطالب جماعية شملت تونس والمغرب [1] في إطار سعيه إلى توحيد النضال المغاربي، كما يتجلى ثانيا في التحولات التي عرفها الحزب نتيجة انسحاب المغاربة والتونسيين، وما ترتب عن ذلك من تأثير على مساره الوحدوي، ومن خلال هذين العنصرين يمكن فهم حدود التجربة الوحدوية داخل الحزب وأبعادها وفق ما يلي :

ثالثا : مطالب جماعية (التأسيس) تونس والمغرب

في إطار سعي حزب نجم شمال إفريقيا إلى تجاوز الطابع المحلي للنضال، برزت فكرة المطالب الجماعية كأحد أهم مظاهر توجهه الوحدوي، حيث عمل على إدماج قضايا كل من تونس والمغرب ضمن مشروع سياسي مشترك، وقد عكست هذه الخطوة وعيا مبكرا بضرورة تنسيق الجهود بين شعوب المغرب العربي لمواجهة الإستعمار، من خلال تبني خطاب موحد ومطالب متقاربة تعبر عن تطلعات المنطقة ككل ومن هنا شكلت هذه المطالب أساسا أوليا لتجسيد فكرة العمل المغاربي المشترك وهذا ما سنوضحه في هذا الجزء وفق ما يلي :

أسس مجموعة من المناضلون بتاريخ 20 مارس 1926م تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا بباريس رفقة عدد من التونسيون والمغاربة والجزائريين[2] ، وهو عبارة عن حركة سياسية لأبناء شمال إفريقيا وأطلق عليها اسم نجم شمال إفريقيا وكون هذا الحزب في باريس[1] ، إن حزب

---

[1] بشير بلاح : **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830-1989م** ، دار المعرفة للنشر ، الجزء الأول ، الجزائر ، 2006، ص365.

[2] بشير بلاح : مرجع نفسه، ص365.

نجم شمال إفريقيا عبارة عن جمعية تربط كل من المغرب والجزائر وتونس هدفه تدريب مسلمي شمال إفريقيا على الحياة في فرنسا والتنديد بجميع أشكال الظلم أمام الرأي العام[1] ، حيث كان النجم عند ظهوره مجرد حركة عمالية من حيث المبدأ لكنه أدرج ضمن مطالبه الأساسية مطلبا آخر سياسيا وهو الإستقلال والتحرر[2] ، يمثل نجم شمال إفريقيا أول منظمة اسلامية تثق في المجتمع الفرنسي وفي الجبهة الشعبية وقد ذكرهما في فيفري 1936م في الوقت مع الوطنيين التونسيون والمغاربة برنامج سكان شمال إفريقيا وكان برنامج المطالب العاجلة لشمال إفريقيا الذي قدمه لحكومة الجبهة الشعبية يحتوي بالإضافة إلى الحريات الأساسية على تطوير التعليم ومطالب اقتصادية واجتماعية واستبدال الهيئات المقامة بمجالس تمثيلية منتخبة[3] .

كان لهذا الحزب هدفين مهمين هما : هدف بعيد وهو تحقيق الإستقلال ووحدة أقطار المغرب العربي الثلاثة (المغرب، تونس ، الجزائر) وهدف قريب وهو الدفاع عن مصالح العمال المغاربة في فرنسا[4].

كان من الصعب على الحزب اتخاذ موقف ميداني موحد تجاه الحرب نظرا لوضعيته فكان في طور التأسيس والتوسع ، وقيادته معتقلة اضافة إلى تسارع الأحداث الحرب ومجرياتها لكن الموقف المبدئي ظل واضحا[5] ، بحيث ركزت الثورة الجزائرية على التحضير للعمل المغاربي

---

[1] نبيلة لرباس وآخرون : " **العمل الوحدوي المغاربي نجم شمال افريقيا أنموذجا 1926- 1937** "، مجلة رفوف ، المجلد 12، العدد 2، الجزائر ، 2024، ص248.

[2] مسعود عثماني: **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب** ، دار الهدى للنشر ، الجزائر ، 2012، ص39.

[3] الجيلالي صاري و محفوظ قداش : **الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري** ، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر ، الجزائر ، 1987، ص65.

[4] بشير بلاح : مرجع سابق ، ص365.

[5] عبد القادر جيلالي بولوفة : مرجع سابق، ص39.

الموحد وذلك اعتمادا على رصيد النضال المغاربي المشترك والتوجه الثوري داخل الحركتين الوطنيتين التونسية والمغاربية ، حيث تم وضع مخطط مشترك لإمداد جيش التحرير الجزائري بالسلاح عبر الأراضي التونسية وأثر عودة المناضلين التونسيين لاستئناف المقاومة بقيادة الطاهر الأسود تبنى قادة الجيوش تحرير المغرب العربي استراتيجية موحدة في العمل المسلح لمواجهة المخطط الإستعماري ، وهذا التلاحم الكفاحي المشترك دفع بالسلطات الفرنسية للإسراع في تطوير الإستقلال الذاتي التونسي وقوفا في وجه الوحدة ودعما للتوجه البورقيبي وسلمت في 20مارس 1956م بإستقلال تونس[1].

تذكر وثيقة فرنسية أن العوامل المجتمعة تبين العلاقة الوثيقة المتوازنة والمتشابهة بين الأهداف التونسية والجزائرية خلال هذه الفترة الإستعمارية وأثناء تأسيس حزب نجم الشمال الإفريقي مما يوحي بوجود من الاتفاق حيث تتبين مطالبهم في ثلاثة مراحل وهي:

المرحلة الأولى :تبدأ بالحصول على المساواة في التجنيس وحالما يتحقق هذا المطلب إذ تطالب هذه الأحزاب الوطنية في المرحلة الثانية : بمنح الأهالي للمناصب الإدارية وهذه عقيدة الشبان التونسيين والجزائريين، أما المرحلة الثالثة : فتمثلت في طلب الإستقلال الكامل أي ترك للشعب تقرير مصيره[2] .

وفي نفس الجانب في المغرب الأقصى تم الاتفاق بين علال الفاسي والوفد الخارجي للجبهة بالقاهرة على توحيد جبهتي المقاومة بين المغرب والجزائر وتدبير أمر إنزال بواخر السلاح المصرية وتدريب المناضلين وتحضير اندلاع عمليات عسكرية على طول الجبهتين المغربية والجزائرية يوم

[1] عبد الله مقلاتي : مرجع سابق، ص ، ص84-87.

[2] حكيم بن الشيخ : مرجع سابق ، ص، ص124-125.

2أكتوبر 1955م ومع اشتداد المقاومة المغربية اضطرت السلطات الفرنسية للتفاوض ثم سلمت إستقلال المغرب في 02 مارس 1956[1].

لقد أكدت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها وفائها المغاربي وربطت مصيرها بأقطار المغرب واستمرت في تبنيه إلى غاية تحقيق الإستقلال الوطني التام ومن الاهداف والاستراتيجيات للبعد المغاربي في الثورة الجزائرية نحصره في النقاط الموالية[2] :

- أن الشعور بضرورة النضال المشترك المغاربي مثل هاجسا وطموحا لشعوب المنطقة وهو ينطلق من الأبعاد الروحية والعاطفية التي تجمع بينهم .
- لقد تعهدت الحركات الوطنية المغاربية على ميثاق جماعي يستجيب لمبدأ الكفاح المشترك ووحدة القضايا المغرب العربي وجاءت الثورة الجزائرية لتؤكد هذا التماسك، وهذا ما ساعد على الضغط السياسة الفرنسية لصالح فرض الإستقلال الوطني تونس والمغرب .
- تعويل جبهة التحرير الوطني على حل الشامل لقضايا المغرب العربي ولا يتأتى ذلك الا بوحدة الأقطار الثلاثة في مواجهة العدو المشترك ولا يتحقق الا بالعمل العسكري الذي يكفل تجسيد الإستقلال التام ووحدة المغرب العربي .
- تأكيد اندماج قضية الجزائر مع قضيتي تونس والمغرب ووفق هذه الاعتبارات فإن حلها مرتبط بحل قضايا الشمال الإفريقي خاصة وأنها تشكل كيانا طبيعيا موحدا تخضع لاستعمار مشترك وترتبط بعلاقات متينة فوضعية دولة الجزائر تختلف على المحميتين المغرب وتونس .

[1] عبد الله مقلاتي: مرجع سابق ، ص ، ص87-88.

[2] عبد الله مقلاتي : المرجع نفسه ، ص، ص78-82

- ان اندلاع ثورة الجزائر خلف انعكاسات كبرى في المغرب العربي مما دفع بالمستعمر الفرنسي إلى اقرار إستقلال تونس والمغرب خوفا من تعدد جبهات المواجهة في شمال إفريقيا وخطورة المشروع التحرري للجهة الموحدة .

اهتم نجم شمال إفريقيا منذ تأسيسه بضرورة الوعي بأهمية إحياء فكرة الوحدة المغاربية والعمل على توظيفها ضد الإستعمار الفرنسي خاصة أن هذه الأقطار الثلاثة الجزائر تونس والمغرب كانوا يفكرون بهذه الوحدة ويشعرون بها ، انطلاقا من واقعهم الإستعماري الرهيب الذي فرق بينهم وجعل الإحساس لديهم بالحاجة إلى الوحدة من جديد هذه الخطوة جعلت لديهم قوة عظيمة من أجل تجسيد الوحدة النضالية المشتركة بين الحركات الوطنية التحررية في شمال إفريقيا[1].

كما أكدت بطاقة الانتماء للعضوية إلى هذا الحزب الاتجاه الوحدوي حيث كانت تحتوي على العبارات التالية " أيها المسلمون الجزائريون ومراكشيون المغاربة وتونسيون ، فلنتحد ...لنكون كتلة متضامنة حول نجم إفريقيا للدفاع عن مصالحنا وعن تحررنا ، وان الإتحاد وحده هو الذي يصنع القوة "[2].

لقد كانت في البداية محاولة من مصالي الحاج ان يجعل الحزب وطني سياسي يجمع بين أقطاب الشمال الإفريقي أبناء المغرب العربي كلهم من جزائريين وتونسيين ومراكشيين فطالب بإستقلال هذه الأقطاب كلها [3].

---

[1] نبيلة لرباس وآخرون: مرجع سابق ، ص.250

[2] نبيلة لرباس وآخرون: المرجع نفسه ، ص251.

[3] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون : مصدر سابق، ص ،ص138-139.

كان النجم يركز نشاطه في إطار النضال المغاربي من خلال النشريات والمنشورات والصحافة كالإقدام الباريسي والإقدام الشمال الإفريقي وإقدام نجم شمال إفريقيا بين 1926-1928م وجريدة الأمة 1930-1939م وفي القوانين الأساسية لنجم شمال إفريقيا التي انعقدت بتاريخ 28 ماي 1933م من أهم نقاطها الهدف الأساسي لنجم شمال إفريقيا النضال المغاربي المشترك للبلدان الثلاثة الجزائر تونس والمغرب الأقصى المتمثل في الإستقلال التام لهذه البلدان والعمل من اجل وحدتها ، وتمثل الفترة الممتدة بين 1926-1937م لنجم شمال إفريقيا فترة مهمة النضال المغاربي المشترك والتنسيق بين الحركات الوطنية المغاربية الثلاثة[1] .

كما لا ننسى أن حزب النجم شمال إفريقيا رايته تجمع بين ألوان علم الوطني لدول المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب وقد تبين ذلك في اجتماع سنة 1934 الذي اختار اللون الأخضر والأبيض والأحمر ، حيث اللون الأبيض يرمز للجزائر البيضاء والسلام ، واما اللون الأخضر فيرمز لتونس الخضراء ، بينما اللون الأحمر إلى الرامز لمراكش الحمراء وبذلك كان العلم وحدويا شاملا لأقطار المغرب العربي الثلاثة[2] ، ولقد شكل حزب نجم الشمال الإفريقي حزب مهم في العمل الوحدوي للعمل المشترك بين دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس) [3] ، والمؤكد أن مختلف الشهادات أكدت على أن فكرة إنشاء حزب سياسي مغاربي وطني إسلامي تولدت في 1926م داخل فوج من العمال الجزائريين، وعمال مغاربة والتونسيون ، فإن هذا الحزب السياسي جمعية مناضلة تمثل منبع مهم للتنظير والعمل الحزبي [4] ، ومعنى ذلك أن حزب نجم شمال

---

[1] مومن العمري و ورتي جمال : "**حزب نجم شمال افريقيا الجزائري وكتلة العمل الوطني المغربية دراسة مقارنة** "، مجلة التكامل ، عدد3، الجزائر ، 2018، ص.27.

[2] نبيلة لرباس وآخرون: مرجع سابق ، ص251.

[3] محمد ناصر : **الشعر الجزائري الحديث** ، عالم المعرفة للنشر ، المجلد الثاني ، الجزائر، 2015، ص96.

[4] محفوظ قداش : **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م** ، تر:أمحمد بن البار، دار الأمة للنشر، الجزء الأول ، الجزائر،2011، ص ص 259-260.

إفريقيا لم يكن تنظيما سياسيا جزائريا فقط وإنما كان إطارا جماعيا مشتركا لكل أبناء المغرب العربي وهو ما تجلى واضحا في جرائده ومطبوعاته ونشراته مثل ما ظهر في جريدة الإقدام الشمال الإفريقي لسنة 1927م ، فلقد شكل هذا الحزب إحدى المحطات المهمة في سيرورة العمل المشترك المغاربي والتنسيق لمواجهة الإستعمار الأوروبي في الشمال الإفريقي[1].

رابعا : إنسحاب المغاربة والتونسيين من حزب نجم شمال إفريقيا

رغم الطابع الوحدوي الذي ميز حزب نجم شمال إفريقيا في بداياته، إلا أن مساره لم يخل من صعوبات أثرت على تماسكه الداخلي، وكان من أبرزها انسحاب العناصر التونسية والمغربية، وقد جاء هذا الانسحاب نتيجة تباينات في الرؤى والظروف السياسية الخاصة بكل قطر، الأمر الذي انعكس على وحدة الصف داخل الحزب، وعليه فإن دراسة هذا التحول تبرز حدود التجربة الوحدوية وتأثير العوامل المختلفة في توجيه مسارها وسنوضح ذلك في هذا العنصر :

لكن بعد سنوات من الكفاح قرر كل من المراكشيين المغاربة والتونسيون الانسحاب من الحركة بدعوى أو بأخرى خاصة وأن بعض زعماء القطريين يرون أن قضيتهم لا يمكن ربطها بقضية الجزائر على ما بينهما من اختلاف [2] ، لأن التونسيون والمغاربة لم يكونوا متحمسين للعمل فيه وذلك للفكرة الموجودة عندهم بأن القضية الجزائرية أكثر تعقيدا من القضية المغربية والتونسية ، وعلى ان مشاركتهم مع الجزائر فإنهم يبعدون قضيتهم عن الحل ، فالمغرب وتونس في وضع الحماية أما الجزائر فهي مستعمرة وجعلها القانون الفرنسي جزء من فرنسا[3] .

---

[1] الطاهر إبرير: **"مشروع الكفاح المغاربي المشترك حزب نجم شمال افريقيا وجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين أنموذجا"** ، المجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 5، العدد2، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2021، ص718.

[2] عبد الرحمان بن براهيم بن العقون : مصدر سابق ، ص139.

[3] مصطفى هشماوي : مرجع سابق ، ص ص 42-43.

لقد فقدت بعد مرور الوقت أعضائها التونسيين والمغاربة لتصبح هيئة جزائرية خالصة تمثلت أهدافها ومطالبها في برنامج الخمس عشرة نقطة الذي تقدم به النجم إلى مؤتمر بروكسل المعادي للاستعمار من 10 إلى 15 فبراير 1927م واعيد تأكيده في عدة مناسبات كجمعية العامة المنعقدة يوم 28 ماي 1933م ومؤتمر 26 ديسمبر 1933[1].

صحيح أن تونس والمغرب تخلت عن الجزائر عندما قبلت بإستقلالها ولكن تعويض ما قد يلحق الجزائر جراء ذلك شكل ما يشبه الالتزام الرسمي بدعم الجزائر وذلك وفق الاستراتيجية جديدة تقوم على تجنيد حكومات المغرب العربي للتضامن معها [2].

و لقد برزت مطالب جديدة التي نادى بها نجم شمال إفريقيا من المغاربة والتونسيين كل ذلك دفع بالمغاربة والتونسيين ابتداء من سنة 1927م للانسحاب من صفوف النجم وانضمامهم إلى منظماتهم المحلية ، ولعل ذلك راجع بالدرجة الأولى طبيعة العمل السياسي لكل فريق باعتبار أن طبيعة الإستعمار في كل من تونس والمغرب اعتمد على أسلوب الحماية بدلا من الأسلوب الإستعماري المطبق في الجزائر [3].

فقضية المغرب الأقصى وتونس هي قضية ارتباط بالحماية بينما الجزائر اعتبرتها فرنسا قطعة من الأرض الفرنسية ، فآل الأمر حينئذ إلى أن ينفرد الجزائريون بالحركة ولو بقي اسمها وكفاحها العام لم يتبدلا طول حياتها المليئة بالأشواك والمغامرات إلى ان حلت الحل النهائي سنة 1937م[4] .

---

[1] بشير بلاح : مرجع سابق ، ص365-366.

[2] عبد الله مقلاتي: مرجع سابق ، ص479.

[3] عبد القادر ويسي: "**قراءة في تأسيس حزب نجم شمال افريقيا** "، مجلة تاريخ المغرب العربي ، المجلد9، العدد 1، الجزائر، 2023، ص18.

[4] عبد الرحمان بن براهيم بن العقون : مرجع سابق ، ص139.

خلاصة الفصل:

تبين من خلال هذا الفصل أن حزب نجم شمال إفريقيا مثل تجربة مبكرة في تجسيد فكرة العمل الوحدوي المغاربي، حيث سعى إلى توحيد نضالات شعوب المنطقة ضمن رؤية مشتركة تقوم على التحرر من الإستعمار، وقد تجلى ذلك في تبنيه لمطالب جماعية شملت تونس والمغرب إلى جانب الجزائر، وهو ما يعكس إدراكا سياسيا متقدما بأهمية التنسيق الإقليمي، إلا أن هذه التجربة لم تحافظ على استمراريتها، إذ سرعان ما ظهرت خلافات وتباينات في التوجهات بين مختلف الأطراف، أدت إلى انسحاب المغاربة والتونسيين من إطار الحزب، وقد أسهم هذا الانسحاب في إضعاف الطابع المغاربي للحركة، وتحويل نشاطها تدريجيا نحو الاهتمام بالقضية الجزائرية بشكل أكبر، ورغم هذه التحديات، فإن دور الحزب لا يمكن التقليل من أهميته، إذ ساهم في نشر الوعي الوحدوي ومهد لظهور أشكال لاحقة من التعاون السياسي بين دول المغرب العربي وعليه تبقى تجربة الحزب خطوة تأسيسية في مسار طويل نحو تحقيق الوحدة المغاربية بما حملته من نجاحات وإخفاقات.

الخاتمة



الخاتمـــة:

وفي ختام هذه الدراسة والتي كان موضوعها " **شخصيات وطنية ومغاربية أسست نجم شمال إفريقيا** " يتضح أن حزب نجم شمال إفريقيا شكل محطة بارزة في تاريخ الحركة الوطنية المغاربية، حيث استطاع أن يجمع بين البعد الوطني والبعد الوحدوي، وأن يؤسس لمرحلة جديدة من النضال السياسي ضد الإستعمار الفرنسي. كما ساهمت الشخصيات الوطنية والمغاربية في دعم نشاط الحزب ونشر أفكاره التحررية والوحدوية داخل بلدان المغرب العربي وخارجه.

وقد أظهرت الدراسة أن الحزب لم يكن مجرد تنظيم سياسي محدود، بل كان مشروعًا نضاليا حمل تطلعات شعوب المغرب العربي نحو الحرية والإستقلال والوحدة، كما لعب دورا مهما في تنمية الوعي السياسي لدى الشعوب المغاربية.

- **نتائج الدراسة:**

واستنادا إلى ما تم تناوله في هذه الدراسة وما تم عرضه في الفصول السابقة توصلنا إلى جملة من النتائج نحصرها في النقاط التالية:

- يعد حزب نجم شمال إفريقيا من أوائل التنظيمات السياسية المغاربية ذات الطابع التحرري.
- ساهمت الظروف الإستعمارية في ظهور الحزب وتطور نشاطه السياسي.
- لعبت الجالية المغاربية بفرنسا دورًا مهمًا في تأسيس الحزب.
- كان للأمير خالد دور بارز في دعم الحركة الوطنية الجزائرية.
- يعد مصالي الحاج من أبرز الشخصيات التي قادت نشاط الحزب سياسيا.
- ساهم عبد القادر الحاج علي في نشر الفكر الوطني داخل أوساط العمال المهاجرين.
- لعبت الشخصيات التونسية والمغربية دورا مهما في دعم التوجه الوحدوي للحزب.
- –ساهم الحزب في نشر الوعي الوطني والتحرري بين شعوب المغرب العربي.
- –عزز نجم شمال إفريقيا فكرة الوحدة المغاربية والعمل المشترك ضد الإستعمار.

- –أثرت الخلافات السياسية والضغوط الإستعمارية في انسحاب بعض العناصر المغاربية من الحزب.

- **توصيات الدراسة:**

وانطلاقا من النتائج المحققة يمكن اقتراح جملة من التوصيات التي من شأنها الإسهام في تعزيز وتطوير هذا الموضوع نذكر:

1. تشجيع الدراسات الأكاديمية المتعلقة بتاريخ الحركة الوطنية المغاربية.
2. الاهتمام بتوثيق تاريخ الأحزاب السياسية المغاربية القديمة.
3. إبراز دور الشخصيات الوطنية والمغاربية في مقاومة الإستعمار.
4. دعم البحوث التاريخية المتعلقة بالوحدة المغاربية.
5. إدراج تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ضمن المناهج التعليمية.
6. تشجيع الباحثين على دراسة الشخصيات التاريخية المغاربية التي لم تنل حقها من البحث.
7. المحافظة على الوثائق التاريخية المتعلقة بالحركات الوطنية.
8. تعزيز التعاون الأكاديمي بين جامعات المغرب العربي في مجال الدراسات التاريخية.
9. تنظيم ملتقيات علمية حول تاريخ النضال المغاربي المشترك.
10. الاستفادة من التجارب الوحدوية التاريخية في تعزيز التعاون المغاربي المعاصر.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قد وفقت في إبراز الدور الذي لعبته الشخصيات الوطنية والمغاربية في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا، وأن تكون قد أسهمت في توضيح أثر الحزب في دعم العمل الوحدوي المغاربي، وهذا ما تم التوصل إليه في حدود الجهد المبذول، راجين أن يحظى هذا العمل بقبول اللجنة الموقرة وتقديرها.



الملاحق:



الملحق رقم 01: شعار نجم شمال إفريقيا

(محفوظ قداش و محمد قنانش، نجم شمال إفريقيا 1926-1937، ص 87)



الملحق رقم 02: الأمير خالد

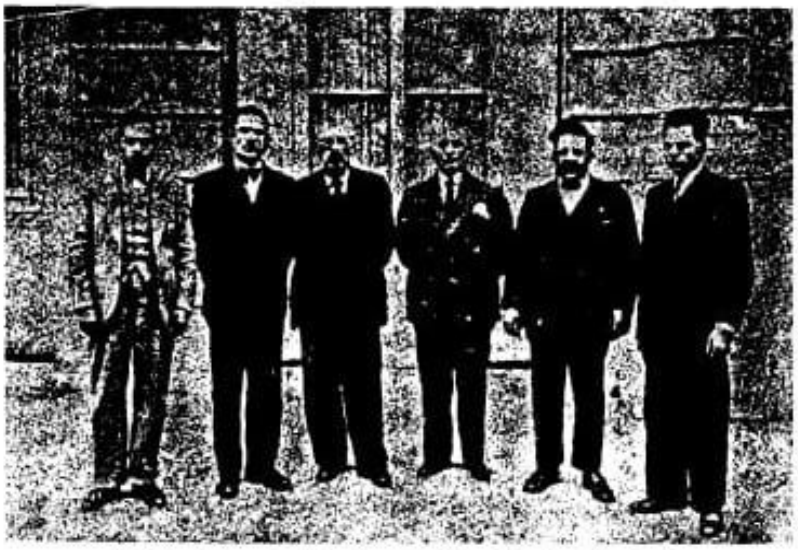
(كتاب حكيم بن الشيخ – الأمير خالد و دوره في الحركة الجزائرية ما بين 1912–1936 ص 178.)



احمد مصالي، اب مصالي الحاج
(توفي وعمره 112 سنة)



مصالي الحاج (جالسا) مع احد اقاربه
في زمن خدمته العسكرية.



في المؤتمر الإسلامي الأوروبي المنعقد في سبتمبر 1935
في جينيف (مصالي الحاج هو الثاني من اليسار)

الملحق رقم 03: مصالي الحاج

(مذكرات مصالي الحاج 1898 – 1938 ، عبد العزيز بوتفليقة، ترجمة محمد المعراجي، منشورات ANEP، سلسلة التراث، ص 247)



الملحق رقم 04: عبد القادر حاج علي

(http://anciensportifsdelaghouat.over-blog.com/2016/08/a-vous-monsieur-lachkhem-abdelkader-rahimahou-allah.html)

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

1. المدني أحمد توفيق : هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية للنشر ، القاهرة ، 1957.
2. مهساس احمد: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ، ترجمة : الحاج مسعود ومحمد عباس : دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2003.
3. مصالي الحاج : مذكرات مصالي الحاج 1898-1938 ، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة : ترجمة : محمد المعراجي : منشورات ANEP ، الجزائر ، 2007.
4. بن العقون عبد الرحمان بن ابراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى 1920-1936، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزء الأول ،الجزائر، 19842.
5. قداش محفوظ و محمد قنانش : نجم شمال إفريقيا 1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر ، 2013.

المراجع :

1- إحدادن زهير : شخصيات ومواقف تاريخية ، دار دحلب للنشر ، الجزائر ، 2012
2- بوحوش عمار : التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997.
3- بولوفة جيلالي عبد القادر : الحركة الإستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 ، دار الألمعية للنشر ، ط1، الجزائر، 2011.
4- بلاح بشير : تاريخ الجزائر المعاصر من 1830-1989م ، دار المعرفة للنشر ، الجزء الأول ، الجزائر ، 2006.
5- بلاسي نبيل أحمد : الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990.
6- الجيلالي عبد الرحمان بن محمد : تاريخ الجزائر العام ، دار الأمة للنشر، الجزء 5، الجزائر، 2014
7- داهش محمد علي : المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير ، دار العربية للموسوعات ، ط1،بيروت ، 2014.

8- هشماوي مصطفى : جذور نوفمبر 1954 في الجزائر ، دار هومة للنشر ،الجزائر ،2017.
9- زوزو عبد الحميد : الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939م ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985
10- حميد عبد القادر : فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة للنشر، ط3، الجزائر، 2007.
11- الطاهر عبدالله : الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة 1830-1956، دار المعارف للطباعة ، ط2، تونس ، 1975 .
12- مالكي محمد : الحركات الوطنية والإستعمار في المغرب العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، ط2، بيروت ، 1994.
13- المحجوبي علي: الحركة الوطنية التونسية بين الحربين، منشورات الجامعة التونسية، المجلد 2، تونس، 1986 .
14- المحجوبي علي: جذور الحركة الوطنية التونسية 1904 – 1934، بيت الحكمة للنشر، ط1، تونس، 1999 .
15- مقلاتي عبد الله : العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية ، دار بوسعادة للنشر ، الجزء الأول، الجزائر،2013.
16- ناصر محمد :الشعر الجزائري الحديث ، عالم المعرفة للنشر ، المجلد الثاني ، الجزائر، 2015.
17- سعد الله ابو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي ، ط1، ج5، لبنان ، 1998 .
18- العلوي محمد الطيب : مظاهر المقاومة الجزائرية ،دار البعث للنشر ، ط1، الجزائر، 1985.
19- عمورة عمار : موجز في تاريخ الجزائر ، دار ريحانة للنشر ، ط1، الجزائر، 2002
20- العسلي بسام : الامير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جرائم الاسلام ، دار النفائس للنشر، ط2، بيروت ، 1984
21- العسلي بسام : نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي ، دار النفائس للنشر ، ط2، بيروت ، 1986 .
22- عثماني مسعود : الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى للنشر ، الجزائر، 2012.
23- عثماني مسعود : رجع الصدى لأبرز الشخصيات الوطنية 1962-1992، دار الهدى للنشر، الجزائر ، 2017.
24- صاري الجيلالي ومحفوظ قداش : الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900-1954الطريق الإصلاحي والطريق الثوري ، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر ، الجزائر، 1987.

25- قداش محفوظ : جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954 ، ترجمة : محمد المعراجي : المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر منشورات ANEP ، الجزائر، 2008.
26- قداش محفوظ : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م ، دار الأمة للنشر، الجزء الأول ، الجزائر،2011.
27- قنانش محمد : ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ، دار القصبة ، الجزائر ، 2005.
28- الشاطر خليفة: تونس عبر التاريخ الحركة الوطنية ودولة الإستقلال ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية للنشر ، الجزء3، تونس ، 2005 .
29- بن الشيخ حكيم : الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936 ، دار الهدى للنشر، ط1، الجزائر، 2013 .
30- شرفي عاشور: : قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962 ترجمة : عالم مختار،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
31- تميم أسيا : الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر، الجزائر، 2008
32- ثنيو نور الدين : إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر، ط1،بيروت، 2015.
33- الخطيب أحمد : حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر ، الجزء الأول ، الجزائر ، 1986 .
34- خيضر ادريس : بحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1954 ، دار الغرب للنشر، ج1 ، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Ageron Charles-Robert,Histoir de l'algerir Contemporaine, Alger la 2eme édition dahleb.1979.
2- Benjamin Stora, Messali hadj 1898-1974 Pionner du natoinalisme algérien, 1986.
3- Julien Charles-André, AFRIQUE DU NORD EN MARCHE,1880-1952, 1952, Edition Juiliard, Paris p. 201.

الرسائل الجامعية:

1- إبرير الطاهر : "مشروع الكفاح المغاربي المشترك حزب نجم شمال إفريقيا وجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين أنموذجا "، المجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 5، العدد2، الجزائر ، 2021.

2- ويسي عبد القادر : "قراءة في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا"، مجلة تاريخ المغرب العربي ، المجلد9، العدد 1،جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2023.

3- لرباس نبيلة وآخرون : "العمل الوحدوي المغاربي نجم شمال إفريقيا أنموذجا 1926-1937"، مجلة رفوف ، المجلد 12، العدد 2، الجزائر ، 2024.

4- العمري مومن و ورتي جمال : "حزب نجم شمال إفريقيا الجزائري وكتلة العمل الوطني المغربية دراسة مقارنة" ، مجلة التكامل ، عدد3، الجزائر ، 2018.

5- عقيب محمد السعيد: الحزب الحر الدستوري التونسي القديم 1934-1956، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2009-2010.

6- صاحب أسامة منعم : " نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى الثورة 1954 دراسة تاريخية" ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ،العراق، المجلد6، العدد 4، 2016.

7- قويرصان خالد : "نضال الحاج علي عبد القادر ضد الإستعمار الفرنسي بين الشيوعية والوطنية 1883-1949م" ...، المجلد 8، العدد2، الجزائر، 2024.

8- خليلي بختة : "نشاط الحاج علي عبد القادر الغليزاني في الحركة الوطنية" ، مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية ، المجلد1، العدد1، الجزائر، 2024.

المواقع الإلكترونية:

1- مقال حول عبد القادر حاج علي : نقلا عن موقع .www.marefa.org.

2- موقع : www.islamstory.com

تم بحمد
الله